

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

التّخصص: لسانيات عربية

الموضوع:

أهمية المعاجم العربية "معجم روائع الحكمة
والأقوال الخالدة لروحي البعلبكي" أنموذجا.

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

صياح الجودي

- لامية عيادي

أمام اللجنة المكونة من:

نوقشت يوم 23 / 06 / 2025

الاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
حمودي ليندة	أستاذ محاضر (ب)	جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية	رئيسا
صياح الجودي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية	مشرفا ومقررا
حناشي نجيم	أستاذ محاضر (أ)	جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

شكر وتقدير

نتوجه إلى المولى جل شأنه بالحمد والشكر على ما أولانا من توفيق وسداد ويسر، فبنعمته عزوجل تتم الصالحات عليه توكلنا وإليه أنبنا، وعلى الله قصد السبيل، نتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف "جودي صياح" الذي تفضل بالإشراف علي بنصحه وتوجيهه و إرشاده لي حتى أنهيت البحث، فله الثناء والشكر ونرجو من الله القبول.

إنني أشكر كل من ساهم في تقديم يد العون والمساعدة سواء من قريب أو من بعيد مع أعظم التقدير والامتنان لهم.

الإهداء:

الحمد لله الذي بفضلہ تتحقق الغايات من بعد الاستعانة به وانهاء الدرب بتوفيقه وتحقيق
الحلم بفضلہ، لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفاً بالتسهيلات، لكنني فعلتها، فالحمد لله
الذي يسر لنا البدايات وبلغنا النهايات بفضلہ وكرمه.

أهدي هذا النجاح لنفسی أولاً ثم إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة دمت لي سنداً
وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي إلى قبس النور والعطاء الرباني التي أرضعتني
الحب والحنان " أمي " أسأل الله تعالى أن يحفظها كما يحفظ عباده الصالحين
إلى أخواتي حنان، نوال

إلى صديقتي وداد

إلى أستاذي المحترم جودي الذي وجهني ودعمني خلال هذا البحث
إلى كل من جعل العلم محبة وقبلة وأضاء سمعة دروب طالبيه
إلى كل من يحملہ القلب ولم يذكره القلم، إليهم جميعاً أهدي عملي هذا المتواضع
إلى روح والدي الذي غادر هذه الدنيا مبكراً لكنه لم يغادر قلبي أبداً، رغم غيابه الجسدي كان
حاضراً بروحه ودعمه الذي شعرت به في كل لحظة.

أهدي هذا العمل المتواضع راجياً أن يكون في ميزان حسناته وأن أكون امتداداً لما كان
يطمح إليه، رحمك الله يا أبي وجعل مثواك جنة الفردوس.

لامية

مقدمة

مقدمة:

تعتبر اللغة الأداة الوحيدة التي اعتمد عليها الإنسان منذ نشأته للتعبير عن حاجياته، وتحقيق مبدأ التواصل مع الغير، وكانت اللغة هي أساس معظم الدراسات اللغوية.

وللحفاظ على هذه الثروة اللغوية أدت الضرورة والحاجة إلى وضع معاجم شاملة ملمة يعتمد عليها في أي وقت وزمن كان، كونه مؤلفا يضم بين دفتيه أكبر عدد ممكن من ألفاظ اللغة، ويفسرها ويفك الغموض عنها، فأهميته البالغة تكمن في حمايته للغة والحفاظ عليها من الضياع والزوال، ومعرفة المفردات المستعملة والمهملة، وكذلك التمييز بين الأصل والدخيل وغيرها من الأهمية.

وتعد المعاجم التي تستجيب لمتطلبات الكثير منا في عصرنا الحالي خاصة الطلبة وهذا راجع إلى التطور الذي شهدته الصناعة المعجمية الحديثة، وتأخرها كمستجدات العصر.

انصب اهتمامي على أهمية المعجم وخاصة النظر في دور الحكم والأقوال العربية الخالدة التي تعد رصيد الأمة الثقافي والفكري، وما تحمله من معان ومفاهيم، ذلك من خلال أحد أهم المعاجم العربية المشهورة ألا وهو معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة.

لقد وقع اختياري لهذا المعجم دون غيره لأنه يعد من أهم المعاجم العربية وموسوعة في الوقت نفسه حيث قام فيه بجمع الموروث العربي العالمي من أمثال وأقوال وحكم، مستعينا بالآيات القرآنية والحديث النبوي وبعض من أبيات الشعر في الموضوع.

يتمثل دور هذا المعجم في معرفة أمثال وحكم العرب والعالمية التي تجلو حكمة الأمم وتوضح نظرة الإنسان إلى الموضوع من زواياه المختلفة.

ركزت دراستي على موضوع أهمية المعاجم العربية "معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة لروحي البعلبكي " أنموذجاً.

الدافع الأساسي الذي دفعني إلى اتخاذ هذا الموضوع هي مجموعة من الأبيات منها ما كان ذاتياً ومنها ما كان موضوعياً، فالذاتية تتمثل في أن هذا الموضوع يندرج ضمن مجال الدراسات اللسانية والذي يخدم تخصصي الجامعي، وأردت أن أتوسع فيه أكثر، أما من الأسباب الموضوعية التي دفعتني للاهتمام بهذا الموضوع هي محاولة اكتشاف ومعرفة الأمثال والحكم والأقوال الخالدة لكونها حصيلة لتجارب الأمم، وهذا بالاعتماد على أهم المعاجم العربية الثرية والموسوعية المتمثلة في معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة.

فان دراستي تركز على أهمية معجم "روائع الحكمة والأقوال الخالدة " في الحفاظ على الموروث العربي والعالمي، ومن خلال هذا سنحاول أن نجيب على الإشكالية الأساسية.

* كيف حافظت المعاجم على اللغة العربية؟

*كيف سهمت في انماء الثروة اللغوية؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة التالية:

*ما مفهوم المعجم؟ وماهي أهم الخطوات الإجرائية والتنفيذية لصناعة المعجم؟

*ماهي أهمية المعجم؟ ووظائفه؟

*ماهي أنواع المعجم؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات المرتبطة بالإشكالية طرحت الدراسة عدة فرضيات منها:

*أهمية المعاجم ودورها في الحفاظ على اللغة العربية.

*مدى استجابة المعجم العربي الحديث لمستجدات العصر.

*الصناعة المعجمية الحديثة تقوم من خلال التكنولوجيا والآلات الإلكترونية العصرية

كالحاسوب.

سعت من خلال الدراسة التطبيقية إلى تحقيق هدف أساسي ألا وهو تبيان أهمية معجم

"روائع الحكمة والأقوال الخالدة" ودورها في الحفاظ على اللغة العربية من خلال استخراج أهم

الأمثال العربية الواردة فيه.

لقد اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي الذي يناسب موضوع المذكرة الذي

يدعو إلى توضيح دور المعاجم في الحفاظ على الكنز اللغوي ولم يتم هذا البحث من فراغ

بل اعتمد فيه على مجموعة من المراجع ولعل أهمها = كتاب "صناعة المعجم الحديث" لأحمد مختار عمر.

أما خطة بحثي تتضمن ما يلي:

*لقد قسمت بحثي إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، فالمقدمة حاولنا فيها عرض الموضوع وتبيان أهمية اشكالياته، أما دراستنا النظرية تتمثل في الفصل الأول والثاني، فالأول معنون المعجم العربي ماهيته ونشأته الذي تناولنا فيه تعريف المعجم، نشأة المعجم العربي ووظائفه ومن ثم التطرق إلى دوافع و مصادر ومراحل جمع المادة، مع تحديد مقومات المعجم وخطواته الإجرائية و التنفيذ ل صناعة المعجم في حين جاء الفصل الثاني الذي يندرج تحت عنوان المعجم العربي أهميته و أنواعه وفيه تم الحديث عن أهمية المعجم و أنواع المعاجم العربية، ثم تحديد دور المعاجم للحفاظ على اللغة العربية، و أخيرا تطرقنا إلى واقع و آفاق تطوير المعجم العربي .

أما الفصل الثالث فهو مخصص للدراسة التطبيقية لمعجم "روائع الحكمة والأقوال الخالدة"، إذ قمت من خلاله بداية بتقديم نظرة شاملة مختصرة وشكلية حول المعجم بحيث قمت بوصفه والتعريف بمؤلفه، وذكر أهم مميزاته وخصائصه، والهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، انتهاء باستخراج أهم الأمثال و الحكم الواردة في معجم روائع الحكمة و الأقوال الخالدة، من أجل توضيح أهمية هذا المعجم في الحفاظ على الأصل العربي من أقوال وحكم و أمثال، و اختتمنا هذا البحث بخاتمة كانت نص موجز استخلصنا فيها أهم ما جاء في

البحث وحوصلة لأهم النتائج التي توصلت إليها طوال البحث، و أكملت هذا البحث بصفحة لأهم المصادر و المراجع المعتمد عليها في هذا البحث .

*من بين الصعوبات التي واجهتها طوال مسار البحث، ضيق الوقت للعمل فيه أكثر والتعمق في معانيه والتوسع فيه لأن العمل المعجمي عمل يتطلب وقتا كافيا كذلك يحتاج إلى من له ثقافة وخبرة واسعة.

*ويسرني أن أشكر كل من كان سندا لي طيلة هذا العمل، وكل من مد لي يد العون من أجل اكماله واستخراجه في صفته النهائية، وفي مقدمتهم أستاذي المحترم المشرف "جودي صياح" لما أبذله من جهد وملاحظات ونصائح أفادتني كثيرا في استدراك نقائص البحث والتي ساعدتني في تخطي وتجاوز جميع الصعوبات وحثني تشجيعه على العمل بجد فجزاه الله خيرا.

الفصل الأول:

المعجم العربي ماهيته ونشأته

الفصل الأول: المعجم العربي ماهيته ونشأته.

1-تعريف المعجم: أ) -لغة.

ب) -اصطلاحاً.

2-نشأة المعجم العربي.

3-وظائف المعجم.

4-دوافع التأليف المعجمي.

5-مصادر ومراحل جمع المادة.

6-الدراسة المعجمية:

أ) علم المعاجم.

ب) صناعة المعاجم.

7- مقومات المعجم وخطواته الإجرائية والتنفيذية لصناعة المعجم.

1/ تعريف المعجم:

(أ)- لغة: لقد تنوعت العديد من التعاريف اللغوية التي قدمها اللغويون للمعجم، ومن بين هذه التعاريف نجد:

1-معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: "عجم: العجم: ضد العرب، ورجل أعجمي:

ليس بعربي وقوم عجم وعرب ... وامرأة عجماء بينة العجمة... والمعجم حروف الهجاء المقطعة، لأنها أعجمية وتعجم الكتاب: تنقيطه كي تستبين عجمته ويصح".¹

2- معجم الوسيط: "عجم الحروف والكتاب عجماً أزال ابهامه بالنقط والشكل ... ثم عجمه الكلام: أبهمه وذهب به إلى العجمة: خلاف أعربه... المعجم ديوان المفردات اللغة مرتب على حروف المعجم... وحروف المعجم: حروف الهجاء".²

3- معجم مقاييس اللغة لابن فارس أن مادة عجم جاءت فيه: "عجم: العين والجيم والميم ثلاثة أصول: أحدهما يدل على سكوت وصمت والآخر على صلابة وشدة، والآخر على عض ومذاقة... ويقال الأعجمي الذي لا يفصح وإن كان نازلاً بالبادية... والعجماء = البهيمة... وكتاب معجم، وتعجيمه: تنقيطه كي تستبين عجمته ويصح".³

¹- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج 1، تح: لمخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، ص 237، 238.

²- إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، ص 586.

³- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا مقاييس اللغة، 42، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 240.

نستنتج من خلال التعريفات اللغوية المقدمة أن جل المعاجم العربية تتفق على أن مادة (عجم) تدل على الابهام والغموض، وأن مادة (أعجم) تدل على فك الابهام والغموض على الكلمات ومعجم الكتاب الضخم الذي يحمل في طياته مفردات اللغة ويشرحها ويزيل الابهام عنها، مع ترتيبها ترتيباً معيناً.

ب/ تعريف المعجم اصطلاحاً: يعتبر المعجم ذلك الكتاب الضخم الذي يجمع مفردات اللغة ويحفظها مقرونة بالشرح ، مرتبة ترتيباً معيناً، "فانه مدونة المفردات المعجمية في كتاب مرتبة ومعرفة بنوع ما من التعريف و الترتيب"¹ ، فيعد خزانة اللغة وحافظها، ويرجع إليه العديد من الناس على حسب أغراضهم، "فهو مرجع يشمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيباً هجائياً، مع تعريف كل منها وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة"²، وهذا دليل على أن المعجم له دور كبير في خدمة اللغة العربية على وجه الخصوص، وخدمة الدرس اللغوي عموماً على جميع مستويات من صوت وصرف ونحو ودلالة ،وحتى أنه يمس الجانب التداولي للاستعمالات المختلفة في العديد من الأغراض.

وخلاصة القول من التعاريف السابقة أنها تشترك في نقطة واحدة أساسية وهي أن المعجم ذلك الكتاب الذي يضم كلمات اللغة، ويثبت هجائها وكيفية نطقها وبنائها، وتبيان دلالتها وأصولها ومدى استخدامها مع مقابلتها بالمفردات والشرح والمعنى ، وترتيب المادة المعجمية

¹-إبراهيم بن مراد، مقدمه لنظرية المعجم، مجلة المعجمية، تونس، ع 9-10، 1994 ص 29.

²-يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، ط1، دار الجبر، بيروت 1991، ص 17.

في المداخل بأي نوع من الترتيبات المعروفة (ترتيب صوتي، ترتيب ألف بائي، الترتيب على حسب المعاني وغيرها...)، والتي تساعد القارئ بإيجاد المفردة التي يريدّها بسهولة ولكي يسمى ذلك معجماً يجب أن يتوفر فيه شرطين أساسيين ودونهما لا يسمى معجماً، " فلا يمكن أن نطلق المعجم على غير هذا فلو جمعنا مثلاً ألفاظ اللغة في كتاب ولم نشرحها لا يسمى ذلك معجماً، وكذلك لو جمعنا ألفاظاً ممدودة وشرحناها لا يسمى هذا العمل معجماً كاملاً، بل المعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة مصحوبة بشرحها وافياً"¹، أي أن المعجم يقوم على شرطين أساسيين هما الشمول والترتيب، للذان يجب أن يتوفرا في كل معجم، وبهما يتميز عن غيره من الكتب الأخرى، وإذا لم يتوفرا فلا يمكن أن نسميه معجم والعكس صحيح ودونهما لا يمكن لأي كتاب أن يطلق عليه بأنه معجم.

2/ نشأة المعجم العربي: إن حركة التأليف المعجمي مرت بعدة مراحل وجذورها قديمة

قدم الحضارات الإنسانية، مر هذا الفن على أمم قديمة مختلفة، دعت الحاجة إليه لمختلف المقاصد والغايات، ونجد هذه الأمم قد سبقت العرب في هذا التأليف، ومن بين هذه الأمم نجد:

¹ - عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، الحديثة للطباعة والنشر، 1981، ص 12.

أولاً: عند غير العرب:

1-البابليون والأشوريون: كان لهم الفضل في وضع الأسس الأولى للمعاجم وعرفوا هذا النوع من التأليف في القرن الخامس قبل الميلاد "وهم الذين خافوا على لغتهم القديمة أن تضيع، فجمعوا ألفاظا على أفواه الكهنة الذين كانوا يستعملونها في شعائهم الدينية، ثم حفروها على قوالب من طين، وأودعوها مكتبة أشور بانيبال الكبيرة التي كانت بقصر"قيونجيك" في نينوي(668-625 ق-م)"¹، فخوفا على لغتهم من الضياع والزوال أدى بهم إلى تأليف معاجم و اهتموا بلغتهم وذلك من خلال شرح رموز هذه اللغة.

2-الصينيون: ويعد الصينيون من أقدم وأهم الأمم التي اهتمت بالبحث اللغوي والتأليف المعجمي، بحيث قاموا بابتداع معاجم يرجع أصلها إلى القرن الثاني قبل الميلاد، "كان غرضهم من ابتداعها أول الأمر-خدمة النصوص الدينية، بشرح الغامض من كلماتها، ثم تطورت هذه المعاجم إلى معجمات كاملة تجمع الكلمات وتشرحها"²، لهذا فان التأليف المعجمي عند الصينيين ارتبط ارتباطا وثيقا بالدين، ومحاولتهم شرح الغامض والمبهم منه، ومن ثم تطورت الصناعة المعجمية تطورا كبيرا لتصبح معاجم كاملة.

3-اليونانيون: ألف اليونانيون العديد من المعاجم، والتي ظهرت أغلبيتها في الإسكندرية وكان ذلك "قبل ميلاد السيد المسيح بثلاثة قرون، كانت الدراسات اليونانية في الفلسفة والعلوم

- ¹ فوزي يوسف الهابط ، المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، ط1، الولاء للطبع و التوزيع، 1993، ص 11.

-²المرجع نفسه، ص 12.

والطب وغيرها، متقدمة تقدما عظيما"¹، فكانوا يقومون بشرح أهم الكلمات اليونانية الغربية وتفسيرها ومن بين المعاجم التي ألفوها نذكر معجم "يوليوس بلوكس"

ثانيا: عند العرب:

كانت البدايات الأولى للصناعة المعجمية عند العرب عبارة عن جمع أهم الألفاظ العربية في القرآن الكريم وشرحها، "فالمعجم العربي بدأ تاريخه منذ أن واجه أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم مشكلة فهم القرآن الكريم، وخاصة عندما يحيدون بعض الألفاظ التي لا يعرفون معانيها خاصة حينما يسألون عنها"²، وهذا يتحلى كثيرا في ألفاظ غريب القرآن التي قام اللغويون بأخذها، والانشغال بتأويلها والبحث عن دلالتها اللغوية ، وكان ذلك باستشارة الرسول صلى الله عليه وسلم عن أي غموض يلتبس أذهانهم ، وبعد موته خلف مكانه الصحابة، وكان أول من عني بتفسير القرآن وخاصة الغريب فيه، "الصحابي عبد الله بن عباس رضي الله عنه وقد عرف عنه اهتمامه بتفسير الألفاظ الغريبة في القرآن وتوضيح معناها"³، وهكذا كان التأليف العربي بداية في شرح غريب القرآن ، وبعد ذلك ظهرت المعاجم المتعددة والمختلفة تشرح وتفسر كل ما هو مألوف في اللغة العربية، وكان هذا التأليف ضرورة في حياة اللغة لضم مفرداته وتفسيرها والحفاظ من الزوال.

¹ -ياسري عبد الفني عبد الله، معجم المعاجم العربية، ط1، دار الجبر، بيروت، 1991، ص 21.

² -عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، الفاروق، الحديثة للطباعة والنشر، 1981،

ص 12.

³ -أحمد بن عبد الله البتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 14، 15.

3/ وظائف المعجم: إن للمعجم وظائف متعددة، ومن بين هذه الوظائف التي يؤديها نذكر ما يلي:

1- بيان شرح المعنى: ويكون بتوضيح معنى الكلمات وتبيان طرائق استعمالها في السياقات المختلفة، "فينبغي أن تكون الكلمة معروفة في سياقات مختلفة، جمل متعددة ليتضح المعنى أمام القارئ أو الباحث عن هذا المعنى المراد للكلمة"¹، يقوم المعجمي بشرح المفردات بتحديد المكونات الدلالة، وذكر سياقات الكلمة وغيرها باستخدام أهم الطرق المختلفة من شرح بالمرادف أو بالتضاد أو الشرح بالترجمة مع تدعيمه بالأمثلة التوضيحية، والصور والرسوم.

2- بيان نطق الكلمة وكيفية كتابتها: تعد وظيفة بيان النطق للكلمة وتثبيتها بالشكل من أهم الوظائف التي يؤديها المعجم، إذ يهتم بدراسة طريقة نطق الأصوات وتحليلها، وأسس تصنيفها مع الحرص على ضياعها بالشكل من أجل توضيح الأصوات أثناء نطقها وكيفية كتابتها، لأن هناك كلمات تتبع على خلاف نطقها، "فان من الوظائف العلامة التي يؤديها المعجم ببيان نطق الكلمة أو صورة نطقها"²، فقد يتعرض القارئ للخطأ أثناء قراءته للكلمات إذ لم يتم ضبطها ضبطاً صوتياً وإملائياً، "إن من المحتمل أن تصبح للكلمة العربية كما يمثلها نظام الإملاء أن تكون عرضة للخطأ في النطق، ومن ثم يتوقع طالب المعجم حين يكشف عن معنى الكلمة أن يبدأ المعجم بتحديد له طريقة نطقها مادام النظام الإملائي لا

¹- زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديماً وحديثاً، ص 33.

²- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 150.

يصل إلى هذه الأخيرة¹، فضبط الكلمات بالشكل يضمن النطق الصحيح و المضبوط للكلمات، ويبعد القارئ والمتطلع على المعاجم الوقوع في الخطأ.

3-بيان مكان النبر في الكلمة: ويدخل هذا ضمن النظم الصوتية للغة معينة، ويبعد الصوت من أهم الاهتمامات التي يهتم بها المعجم، ويعني به كثيرا، "فالنبر يقوم بازدياد وضوح جزء من أجزاء الكلمة في السمع عن بقية ما حوله من أجزائها"²، أي إبراز لأحد المقاطع الصوتية دون غيرها، والتركيز عليه لأنه من أساسيات تحقيق النطق الصحيح للمفردات اللغوية.

4-بيان التأصيل الاشتقاقي في الكلمة: ويبعد الاشتقاق من الأدوات الضرورية لإثراء اللغة العربية، وهو من عمل المعجم، إذ يعمل على استخراج أهم اشتقاقات وأوزان الكلمة الواحدة، وتأتي بها كلمات أخرى تنثري بها اللغة العربية.

4/ دوافع تأليف المعاجم عند العرب: لقد تنوعت وتعددت أسباب نشأة المعاجم العربية

ووصولها إلى ما عليها الآن، بين هذه الدوافع نذكر:

1/لدافع الديني: كان هذا بمثابة المبدأ الرئيسي لظهور المعاجم، فظهر رسالة الإسلام المحملة بكتاب الله عزوجل "القرآن الكريم" الذي احتوى على ألفاظ غريبة أدى بالعرب إلى تفسيرها وشرحها وارشاد العلوم و الإجادة فيها وبكل ما تعلق باللغة العربية، "فيعتبر الدافع الأول لرواية اللغة وانبعثت ما فيها وبقائها حية، والقرآن أكثر المصادر طمأنينة وتوثيقا

¹-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص150.

²- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 170.

للعناية الفائقة التي صاحبت نزوله"¹، فالغرض منه الحفاظ على القرآن الكريم من الفساد والضياع، وكذلك معرفة اللسان العربي والتوسع في علومه واكتشاف المزيد في غريب القرآن.

2/الدافع الاجتماعي: إن مع ظهور الإسلام وانتشار الفتوحات الإسلامية دخل المعجم إليها من كل البلدان الأخرى، وبدأ في تعلم الدين الإسلامي، فكان هؤلاء الأعاجم يلحنون في الكلام، وبدأ الخطأ يمس أقوالهم حتى وصل الأمر بهم من غير عمد أن يلحنوا في القرآن الكريم، مما سرع المسلمون في بذل الجهود لوضع الحد لهذه الظاهرة التي تسربت إلى الألسن، إذ قاموا بتشكيل القرآن الكريم بوضع نقاط الإعجام، ونطق الحروف بشكل صحيح.

3/الدافع الثقافي: قام مجموعة من العلماء والمتخصصين اللغويين في البحث عن المادة اللغوية وجمعها وتدوينها في مؤلفات يحفظها من الضياع، وبذلوا الجهود لنشر هذه اللغة وتعلمها من خلال تأليفهم للمعاجم التي تساعد على الاطلاع على هذه اللغة، واستطاعوا نقل المادة اللغوية من الذاكرة الإنسانية إلى التسجيل والتدوين، لهذا يعتبر المعجم وعاء حاو لثقافة الأمة العربية.

5/ مصادر جمع المادة:

اشتملت المعاجم العربية على مواد لغوية ثم جمعها من مصادر ثلاث تتمثل في القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف وكلام العرب.

¹-عبد الحميد الشلقاني، مصادر اللغة، (د ط)، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ص 12.

1- القرآن الكريم: يعد القرآن الكريم الأصل الأول الذي يعتمد عليه اللغويين للاحتجاج واثبات صحة قولهم، "وبهذا فانه يعد على رأس المصادر لدى اللغويين حيث يمثل أفصح لغة"¹، فهو الكتاب الذي بعث الإنسانية كأنه معجز بقوله صالح لأي زمان ومكان، إذ هو ميزة عن الخطأ لذا الاعتماد عليه لاحتجاج مضمون من كل التعريفات.

2- الحديث النبوي الشريف: فرواية الحديث هو المصدر الثاني من مصادر العربية، ويأتي بعد القرآن الكريم مباشرة وذلك أن فئة من اللغويين يعتمدون على الحديث في مجال الاحتجاج اللغوي، " إذ أن الأمر في الحديث كمصدر من مصادر العربية لم يترك جملة، فقد تناوله أصحاب المعاجم واحتجوا به، ومن غير أصحاب المعاجم يحتج به أبو زكريا الفراء وابن قتيبة وآخرون " ²، واعتمد عليه لكونه يعد أفصح كلام بعد كلام الله عزوجل قبل أن يدخل الفساد وينتشر في ألسنة العرب.

3- كلام العرب شعرا ونثرا: يعد الثالث من مصادر الاحتجاج سواء كان شعرا أم نثرا، فتعد الأمثال وكلام الفصحاء من مصادر الدرس اللغوي فقد حفلت كتب اللغويين بطائفة منها " ³، إلا أن الاستشهاد بحديث العرب لا يصل إلى درجة الاستشهاد بالمصادر السابقة للقرآن والحديث، لكن كاد على اللغويين الالتزام بجمع مادتهم من الفصحاء الموثوقين بهم، حيث يلتحق فيه من المعنيين ببعض القبائل الفصيحة العربية لينشؤوا على ألسنتهم من خلال

¹ - حمودي زين الدين عبد المشهدي، الدراسات اللغوية خلال القرن الرابع الهجري، ط1 ، دار الكتب العلمية، لبنان ، 2005 ، ص 17.

² - عبد الحميد الشلقاني، مصادر اللغة، ص15.

³ - حمودي زين الدين عبد المشهدي ، الدراسات اللغوية خلال القرن الرابع الهجري ، ص 23.

السماع للشيخ ومن كان لسانه فصيح، وبعدها يدونون ما يسمعون، ومن ثم يدخل كل ذلك في اللغة العربية ويحتجون به.

6/ مراحل جمع المادة اللغوية: مر المعجم العربي بثلاثة مراحل ولم يعرف الثبات في أوائل نشأته لكن مع مرور الزمن وكثرة الجهود المبذولة من المتخصصين أصبح المعجم على ما عليه الآن، وله ركائز يثبت عليها، فتمثل هذه المراحل فيما يلي:

1- المرحلة الأولى: كان علماء هذه المرحلة يجمعون المادة اللغوية المستعملة النقية من القبائل التي تسكن البوادي، حيث يقوم اللغويون بالذهاب إلى البادية يرون الأعراب مسكن ألسنية العرب الفصحاء، ثم يسمعون منهم ويدونون ما تعلم، " ففيها جمع الكلمات حيثما اتفق ، فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر ، ويسمع كلمة في السيف ، وأخرى في الزرع و النبات فيدونون ذلك كله حيثما سمع من غير ترتيب إلا السماع "1، فكانت مصادره في جمع مادتهم قبائل اتفقوا على نقاء لغاتهم ، ولم يتقيدوا بشرط الترتيب ولا لمنهج دقيق ، وتعد هذه المرحلة بداية التأليف المختلط غير واضح المعالم.

2- المرحلة الثانية: تختلف هذه المرحلة عن الأولى، حيث يتم فيها تدوين الألفاظ على شكل رسائل لغوية محددة المواضيع، فقد بدأ رواد هذه المرحلة بغرز وترتيب المادة وفقا لمواضيع معينة، فكانت متعلقة " بجمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد

¹-رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص

وتوجت هذه المرحلة بكتب ألفت في الموضوع الواحد، فألف أبو زيد الأنصاري كتابا في المطر وكتابا في الابل¹، و الجديد فيما كان التأليف في موضوعات مستقلة، و معالجة مختلف المواضيع كالطبيعة، البيئة كذلك تناولت هذه المرحلة الرسائل اللغوية المتعلقة بغريب القرآن والحديث.

3- المرحلة الثالثة: تعد المرحلتين السابقتين تمهيدا للمرحلة الأخيرة التي تمثل نقطة الانطلاق الفعلي للمعاجم العربية وما يميزها لمن غيرها من المراحل هو الشمول، وهو ما تمتاز به هذه المرحلة بتحرير معاجم شاملة مرتبة ترتيب معين،" ففيها تنشر وضع معجم يشمل كل الكلمات العربية على نمط خاص يرجع إليه من أراد البحث عن معنى الكلمة"² ، وأبرز معجم يتصف بالشمول معجم العين لصاحبه "الخليل بن أحمد الفراهيدي... ولم يراع الترتيب المعروف عندنا: أ-ب-ت ...الخ، بل رتبها هكذا: ع-ح-ه-خ-ق-ك-ج-ش-ض-ص-س-ز-ط-د-ت-ظ-ذ-ث-ر-ن-ف-ب-م-و-ا-ي"³ ، فكان معجم العين أول معجم يشمل ألفاظ اللغة العربية بين دفتي كتاب معتمدا فيه طريقة الترتيب على مخارج الأصوات وكذلك على نظام التقليات وبفضله اكتمل المعجم العربي واخرجه بصورته النهائية التي عليه الآن.

¹ -رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة و المعجم، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2001، ص148.

² -أحمد أمين، ضحى الإسلام، الجزء 2، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2003، ص 26.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

7/ الصناعة المعجمية: تقوم الصناعة المعجمية الحديثة على علمين أساسيين، وكان

لابد التمييز بين هذين المصطلحين المتداخلين فيما بينهما، وهما علم المعاجم وعلم صناعة المعاجم.

(أ)- علم المعاجم: يقابل مصطلح علم المعاجم بالأجنبية (lexicologie)، والذي له عدة ترجمات باللغة العربية لاختلاف فكر ومذاهب الباحثين، ومن بين التسميات، التي ترجمها المعجميون العرب منها: "المعجمية- علم المعاجم- علم المعجم النظري- علم المفردات- المفرداتية"¹، فهو العلم الذي يهتم بدراسة الجانب النظري للمعجم، "والذي يدرس ويحلل طرق جمع المفردات والكلمات وأنواعها وصيغها ودلالاتها استعدادا لعمل المعجم"²، إذ يهتم بجمع المادة اللغوية للغة ما أو عدة لغات ويدرسها من كل مستويات التحليل اللغوي معنا ومبنا، ومن مستوى صوتي بالنظر إلى أهم التغيرات الصوتية التي تطرأ على الصوت اللغوي بالتفريق بين الكلمات المتقاربة في المعنى، ويتطرق بعدها إلى تحديد أصول الكلمات وما تحمله من اشتقاقات وصيغ، بالوقوف على تحديد أهم الوظائف النحوية وكل ماله علاقة بالوظيفة الإعرابية، ومن ثم يتناول الجانب الدلالي للكلمات بدراسة معناها من كل جوانبها ومعرفة أهم العلاقات التي تربط بين أجزاء المعنى الواحد، فان التعامل مع الألفاظ اللغوية المعجمية يكون من جوانب أربعة لا يمكن الفصل بينها، فهي متكاملة وتخدم بعضها البعض، ولكون أن اللسانيات تخدم كثيرا المعجمية.

¹-محمد عبيد الله، الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، ص25.

²-حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 1998، ص 12.

ب)- صناعة المعجم: إن لمصطلح صناعة المعاجم الذي يقابله باللغة الأجنبية lexicologie عدة مقابلات في اللغة العربية لاختلاف ترجمة الباحثين المهتمين في هذا المجال ومن بين أهم هذه المصطلحات المترجمة بالعربية نذكر: "صناعة المعاجم، القاموسية، المعجمية، المعجميات، علم المعاجم التطبيقي"¹، فان فن صناعة المعاجم يهتم بالجزء المطبق للجانب النظري الذي هو علم المعاجم، كون أن علم صناعة المعاجم يهتم بجمع المادة اللغوية ويدونها ويعالجها ويدرسها لينجز معجم كامل "إذ يدرس فن صناعة المعاجم من حيث الوضع و الجمع، أي طرق ترتيب المفردات واختيار المداخل وإعداد الشروح و الصور و النماذج المصاحبة لها، وغير ذلك من العمليات الفنية حتى يتم إخراج المعجم في صورته النهائية"².

إذ هدف هذا العلم هو تحرير المعاجم، ومحرر المعجم، يجب عليه اتباع خمس خطوات أساسية لاستكمال عمله، ولا يمكنه تجاوز واحد منها أو تقديم وتأخير واحدة عن الأخرى وهي "جمع المعلومات و الحقائق، واختيار المداخل وترتيبها طبقاً لنظام معين، وكتابة المواد ثم نشر النتائج النهائي وهذا النتاج هو المعجم أو القاموس"³، فهي مراحل مرتبة ترتيباً دقيقاً لا يمكن الاستغناء عنها، إذ يبدأ المحرر بجمع المادة اللغوية من الواقع، ثم يختار المداخل

¹- محمد عبد الله، الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، ص 12.

²- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، طابع جامعة الملك سعود، السعودية، 1991، ص 3.

التي تناسبها ووضع كل مادة تحت كل مدخل خاص بها، ثم ترتيبها بإحدى طرق الترتيب المعجمي المعروفة، مع ارفاقها بشرح وتفسير ليخرج بصورته النهائية.

8/ الخطوات الإجرائية والتنفيذية لصناعة المعجم:

إن صناعة المعاجم وتحريرها، يتطلب من أصحاب المعاجم أن يقوم ببعض الخطوات قبل البدء وبعده لإتمام العمل بكل الإجراءات اللازمة وهي كما يلي:

1/ الخطوات الإجرائية قبل البدء في العمل:

1- وضع تصور مبدئي للعمل: يعد العمل المعجمي من أصعب الأعمال التي تدخل في حيز اللغة وأكثرها تعقيدا، نظرا لما يتطلب من خطوات وإجراءات خاصة من طرف محرريه فيتوجب عليهم أولا التخطيط للموضوع الذي سيعملون عليه، بالإضافة إلى تحديد الهدف المراد من معجمهم، "فإن مهندس التعميم لابد أن يعرف أولا الغرض من استخدام المبنى ويضع التعميم المناسب لهذا الغرض، وكذلك المعجمي لابد أن يضع التعميم المناسب للمعجم المقترح حسب الغرض الموضوع له ونوع، المستخدم و السوق الذي سي طرح فيه"¹ مع مراعاة العنصر الأساسي في هذا ألا وهو القارئ، فعلى المؤلفين أن يحددوا نوع المستعمل لهذا المعجم، وتكوين صورة واضحة عن السوق الذي سيبيع فيه المعجم.

2- إعداد فريق العمل: بعد الخطوة الأولى من التفكير الأولى، ينتقل المختصون إلى الخطوة الثانية والتي هي إعداد فريق العمل التي يعمل بها في انجاز وتحرير المعاجم، إذ أن

¹-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص66.

المعاجم الحديثة لم تعد جهودا فردية كما كانت قديما، وذلك لأنها عمل شاق ومعقد لما يتطلبه من مجهودات وصبر ودقة، "حيث أن المعجم الحديث وصناعة علم يقوم على آخر ما أنجزته العلوم اللغوية من معارف، وصناعة تقوم على متطلبات الصناعة و تقنياتها ويستلزم مشاركة فعالة بين اللغويين وغيرهم من العلماء والخبراء في المعلوماتية، و المعالجة الآلية للنصوص تصنيفا و تحليلا وتحريرا ونشرا"¹، فان التأليف المعجمي يتم بتعاون بين العلماء على اختلاف تخصصاتهم وعليهم التحلي بروح المسؤولية في العمل والجدية في جمع المادة اللغوية وتصنيفها ثم تحليلها وبعد ذلك تحريرها بصورتها النهائية، وأخيرا نشرها في الأسواق.

2/-الخطوات التنفيذية للبدء في عمل المعجم:

1-جمع المادة وتحديد المصادر: يقصد بالمادة المعجمية أو المتن اللغوي تلك الكلمات التي ترد داخل المعجم ثم جمعها من طرف المعجمي من مختلف المصادر، ومن ثم يقوم بترتيبها وتفسيرها، "فهي تمثل الألفاظ التي يقوم المعجمي بجمعها وترتيبها وتشرح دلالاتها وهذه المادة تختلف من معجم إلى معجم تبعا للغرض الذي يوضع من أجله ولذلك تعددت أنواع المعاجم واختلفت باختلاف مادتها والهدف منها"²، فمادة المعجم تتماشى مع نوع المعجم، وكذلك أن جمع المادة المعجمية في العصر الحديث تخلصت من قيود الفصاحة و الزمان و المكان التي كانت شرط من شروط جمع المادة اللغوية قديما واستبدلها بمعيار

¹-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 169.

²-حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1998، ص 380.

الاستعمال و التداول مسايرة لمستجدات العصر، وكل ما هو مستعمل بين الناس بكثرة يصلح أن يدخل المعجم.

2-اختيار الوحدات المعجمية: يعتبر المدخل العنصر الذي ستوضع تحته المعلومات أو الوحدات المعجمية وهي الهدف الأساسي للمؤلف إذ يقوم بشرحها وضبطها، وتبيان اشتقاقاتها، ويؤثر في هذا الاختيار مجموعة من العوامل منها "ما سبق اتخاذه من قرارات عن نموذج المعجم و الهدف من تأليفه ومنها حجم المعجم المقترح، فمعجم كبير أو متوسط لا يصلح أن يهمل ذكر التنوعات العامة للغة"¹، فعلى المعجمي اختيار الكلمات التي يراها تناسب مداخل معجمه، وتعد هذه الخطوة في اختيار المداخل من أكثر المسائل، الأكثر أهمية و الأصعب، لأن التعامل مع المواد يتطلب جهدا كبيرا ودقة ووقت.

3- تأليف المداخل: فهي الخطوة الثالثة من عمل المعجمي، فهي معالجة المادة من نواحيها المختلفة كالمعنى، والنطق، والهجاء، والاشتقاق، ودرجة الاستعمال"²، والمراد به الوحدة اللغوية الأخرى، وأن يكون ملما على جمع الوحدات المعجمية.

3/ المعلومات الواردة في المدخل:

أ/-المعلومات الكتابية (الإملائية): من الوظائف الهامة التي يؤديها المعجم بيان الصورة الكتابية للكلمات، و توضيح طريقة رسمها للتمييز بين الحروف المتشابهة نطقا، إذ يجب

¹-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 168.

²- المرجع نفسه، ص 169.

على المعجمي، أن يعمل على تمييز كل الحروف في الكتابة، وهناك العديد من الحالات المماثلة في اللغة العربية مثلاً نجد حروفاً تنطق و لا تكتب، "ونستطيع أن نضرب المثل هنا بالحروف التي تنطق كالواو التي في (عمرو) و الحروف التي تنطق ويكتب رمزها من الحروف كالألف في (رمتي)"¹، ولهذا السبب فإن الكلمات العربية عرضة للخطأ إذ لم يتم ضبط رسمها الإملائي في المعجم بالشكل الصحيح .

ب/- المعلومات الصوتية: لقد تناول أصحاب المعاجم بعض القضايا الصوتية، إذ أن يعمل المعجم على تحديد كيفية نطق الكلمات، وتبيان مخارجها، لأن الأصوات متنوعة مختلفة في طريقة نطقها، "فمن الوظائف الهامة التي يؤديها المعجم بيان نطق الكلمة أو صور نطقها مع التمييز بين النطق المعياري واللهجي"²، فصار على كل الأنظمة الإملائية أن تعمل على تمثيل الحروف في الكتابة بالشكل الدقيق، فمن المهم جداً "إعادة تهجئة المادة اللغوية كعملة ضرورية لمساعدة القارئ على تلفظها بصورة سليمة"³، إذ يمكن للقارئ أن يقع في الخطأ أثناء تطلعه للمعجم في بعض الكلمات إذ لم يتم ضبطها صوتياً، لهذا نجد أن المعاجم العربية اتبعت ثلاثة طرق في تبيان نطق الكلمة وهي:

1- ضبط الكلمة بالشكل.

2- النص على ضبط الكلمة بالكلمات كأن يقال: بضم الأول أو فتح الثاني.

¹-تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، د ط، دار الثقافة، ص 326.

²-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 150.

³-علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص 54.

3- النص على ضبط الكلمة بذكر وزنها ومثالها"¹، وزيد أن الطريقة الأولى: ضبط الكلمة بالشكل هي أبسط الطرق لاعتمادها للرسم الإملائي للكلمات المعجمية، من خلال وضع الحركات عليها من (فتحة وضمة وكسرة وسكون).

ج/- المعلومات الصرفية و النحوية: ترتبط المعلومات الصرفية بأهم الصيغ المختلفة التي تحملها الكلمة الواحدة، و لا تتحدد، هذه الصيغ إلا من خلال العودة إلى أصل الكلمات، "فلا يكفي لبيان معنى (استغفر) بيان معناها المعجمي المرتبط بمادته اللغوية (غ ف ر) بل لابد أن يضم ذلك معنى الصيغة، وهي هنا على وزن (استفعل) أو الألف و السين و التاء التي تدل على الطلب"²، إذ ينبغي للمعجم تحديد المعنى الصرفي من بنية الكلمات و استخراج أهم الصيغ المختلفة لها، وكذلك تبيان نوع الكلمة، أما بالنسبة للنحو تظهر أهميته من خلال تحديد الوظائف النحوية للجمل، الذي يهتم بدراسة أحوال أواخر الكلمات من حيث الإعراب و البناء فاهتمام المعجم بالنحو يساعد على ضبط اللغة حتى تؤدي وظيفتها النحوية كما يجب، "فان النحو يمد الجملة بمعناها الأساسي و الذي يكفل لها الصحة، ويحدد لها عناصر هذ المعنى"³، إذ أن معرفة القواعد النحوية يمكن للمتعلم من تركيب جملا صحيحة ووضع المفردات فمواضيعها الأساسية، ومن ثم فهم وتحديد معناها بكل سهولة.

¹-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص150.

²-أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 13.

³-محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة، مدخل دراسة المعنى النحوي الدلالي، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2000،

(د) - المعلومات الدلالية: إن للدلالة أهمية بالغة في المعاجم، ذلك أنها تتناول دراسة المعنى من مختلف الجوانب (الصوتي، الصرفي، النحوي، المعجمي)، ودراسة المعنى المعجمي يعتبر أول خطوة للحديث عن الكلمة، "فإن العلاقة بين الكلمة وبين مدلولها لا يكاد يصدق عليها إلا عند دراسة العلاقة بين الأفكار والكلمات، فالعلاقة بينهما وبين معانيها علاقة عرفية محددة بالاستعمال ومدونة في المعجم"¹، حيث أن معرفة مختلف الدلالات التي تطرأ على الكلمة الواحدة تساعد القارئ و المتطلع عليها معرفة العلاقات التي تربط بين أجزاء المعنى الواحد، و العلاقات التي تصل معنى بآخر.

هـ/- المعلومات الثقافية أو الموسوعية: يهتم هذا الجانب بذكر مختلف المعلومات عن العالم الخارجي ولا يقتصر فقط على الجانب اللغوي، من جهة يساعد القارئ على معرفة تاريخ الكلمات وجذورها ومعناها وكل ما يتعلق بها، ومن جهة أخرى نقدم له نظرة حول أهم الشخصيات المعروفة في العالم، وعن الأماكن المشهورة، وغيرها من المعلومات غير اللغوية، وذلك باستخدام الرسومات والأشكال والجداول والصور لتوضيح المعنى أكثر وبكل سهولة، ولو أخذنا كلمة "bridge" أو جسر على سبيل المثال في دائرة المعارف البريطانية نذكر معناه، وبعد أن عرفت الجسر، اردفت التعريف بمعلومات تتناول أشكال الجسور وتعدد نماذجها (جسور ثابتة-متحركة...الخ) كما تتناول انشاء الجسور من ناحية تاريخية، ونذكر أسماء الجسور المشهورة بنماذجها، ومواد بناء الجسور، و تصميمها بالإضافة إلى بعض

¹-تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 2001، ص 124.

الجدول و الرسوم" ¹، بحيث أن الكلمات تظهر معانيها جليا بالنظر إلى الأشياء التي تدل عليها في الخارج من صور ورسومات و أشكال لأجل توضيح المعلومات بطرق أسهل و بسيطة لفهم القارئ.

4/- ترتيب المداخل: ويقصد بالترتيب الطريقة التي يتخذها المؤلف في ترتيب المادة المعجمية، وتنظيمها وتفسيرها في المعجم، لكي يقدم إلى القارئ ببساطة وسهولة، بحيث يستطيع الباحث أن يبحث عما أراده بوقت قصير، فيكون هذا الترتيب منهج سهل للبحث عن المواد اللغوية في المعجم بجهد يسير، والترتيب ترتيبان هما:

(1)- الترتيب الخارجي: هو الترتيب الذي يتمثل في أصل الكلمة ومن ثم ترد تحتها باقي المشتقات، ويطلق عليها أيضا، "بالترتيب الأكبر ويتم اتباع طريقة من طرق الترتيب" ²، أي أنه يهتم بالشكل الخارجي للمفردات وترتب ترتيبا معيناً، وهذا النوع من الترتيب يعد شرطاً مهماً لوجود المعجم، لأنه يعد النقطة الأساسية التي يرجع الباحث إليها بمجرد تصفحه للمعجم.

(2)- الترتيب الداخلي: يقوم الترتيب الداخلي بدراسة المعنى الداخلي للمواد المعجمية، "وهو ما يسمى بالترتيب الأصغر ويعني به ترتيب المعلومات في المدخل" ³، ويتم فيه ترتيب

¹- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ص 162، 163.

²- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 98.

³- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 98.

المشتقات تحت الجذر الواحد مع احترام القواعد الأساسية في الترتيب مثلا أن المداخل المعجمية تبدأ بالأفعال، ثم الأسماء، والصفات وغيرها من المشتقات.

5/- التعريف (المعنى المعجمي): يعرف التعريف أنه الجزء الثاني من أجزاء المعجم

فهو الجزء الذي يكمل الجزء الأول الذي هو المدخل، فلا يوجد تعريف بلا مدخل "فهو نوع من التعليق على اللفظ أو العبارة، وهو كذلك شرح نص (اللفظ أو العبارة)"¹، إذ يعمل المعنى المعجمي على شرح معاني المداخل و تفسيرها، و إزالة الغموض عنها، لكنه يعد من أهم الصعوبات التي يواجهها المؤلف في معجمه، وذلك راجع إلى كثرة طرق شرح المعنى وتعددته إلى أكثر من عشرة أنواع، فالمعجمي لا يعتمد على طريقة واحدة لعرض شرح المفردات بل يعتمد على أنواع مختلفة، ويمكن لمدخل واحد نجد أنه استعمل أكثر من نوعين من أنواع الشرح، اختيار نوع التعريف يتماشى مع قدرة القارئ لتوضيح و توصيل معنى بكل سهولة.

6/ أهم تقنيات التعريف في المعجم: وتعد هذه التقنيات من أهم وسائل وطرق شرح

المعنى التي يستخدمها المؤلف في المعجم لتوضيح معاني الكلمات وهي كثيرة ومتعددة نذكر منها ما يلي:

¹-محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1998، ص 165.

1-الشرح بالمرادف: وهو وضع في تعريف وتفسير الكلمة لكلمة أخرى تفيد معناها، ويقصد بها "الألفاظ والمفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"¹، وهذه الطريقة في الشرح لا يصلح الاعتماد عليها كثيرا، لأنها عادة ما تكون قاصرة في توصيل وتوضيح المعنى للقارئ وهي الطريقة المعتمدة كثيرا في المعاجم المدرسية التي تقوم على الاختصار لاستيعاب التلميذ بكل سهولة، ومن الأمثلة التي نضربها على هذه التقنية في الشرح نذكر: الجود=الكرم، السبات =النوم، سنة=حول، وتبقى الطريقة السهلة للفهم وإيصال المعنى.

2-الشرح بالمغايرة أو الضد: والمقصود به أن تشرح معنى الكلمة في المدخل بكلمة أخرى مغايرة في المعنى، "ويعني أن يشرح معنى الكلمة بأن نذكر أخرى تغايرها في المعنى فيصبح الضد بال ضد"²، أي أن يأتي الشرح نقيض أو عكس الموارد في المدخل، وهذه الطريقة ترد كثيرا في "المفردات ذات المعاني المجردة والعقلية التي تحتاج غالبا هذا الأسلوب كالعدل والظلم والعلم والظلمة"³، وعند ذكر المفردة المتضادة أو المعاكسة دائما نذكر معها ألفاظ ك=ضد، نقيض، خلاف... نحو قولنا= العدل خلاف أو عكس الظلم، الجهل ضد العلم، الأسود نقيض الأبيض لأن في هذه الأشياء لا يمكن تجسيدها في الواقع المادي.

¹-عبد الرحمان بن أبي بكر بن سابق الدين الخضير السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، تح: محمد جاد المولى وآخرون، د ط، المكتبة العصرية، ص 402.

²-محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، د ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1966، ص 102.

³-رشيد العبيدي، أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، د ط، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1998، ص 347.

3- الشرح بالترجمة: ويعني به شرح الكلمة بترجمتها إلى لغة أخرى تخالف لغة المدخل، "ولسنا نعني هنا بلفظ الترجمة النقل من لغة إلى أخرى دائماً، فهذا لا ينطبق إلا على الجزء الثالث من هذا النوع وهو تفسير كلمة بكلمة من لغة أخرى، ولكننا نعني بالترجمة في القسمين الآخرين أن تفسر الكلمة بكلمة أخرى من اللغة نفسها أو بأكثر من كلمة أخرى من اللغة نفسها كذلك"¹، ونجد هذه الطريقة في المعاجم الثنائية اللغة أو المتعددة اللغات.

4-الشرح بالسياق والاستعمال: اعتمد اللغويون المحدثون طريقة الشرح بالسياق كثيراً وذلك لإدراكهم أن المعنى المعجمي يقسم بالتعدد والاحتمال، فكلما تعدد السياق تعدد المعنى الواحد للكلمة الواحدة، وأن تحديد المعنى للمفردات اللغوية لا يتحدد إلا من خلال وضعها في سياقات مختلفة، "ويعني ذلك امداد المعنى من خلال الاستعمال والمخاطبات، وسياقات الحديث، فقد يدرك المعنى من خلال التركيب بجملته"²، لأن قوة معنى الكلمات لا تقتصر فقط على معناها المعجمي ، و إنما يأتي من السياق اللغوي الذي ترد فيه، فان الكلمة خارج سياقات متعددة تحمل دلالات متعددة.

5-الشرح بالصور والرسومات: تعتبر هذه الطريقة من طرق الشرح المعاصرة التي لا نجدها عند أصحاب المعاجم القديمة، "فهذا متجه محدثي الصناعة المعجمية، حيث يعمدون إلى استعمال الصور، والرسوم والخرائط، والمخططات البيانية، وما إلى ذلك لزيادة إيضاح الدلالة

¹-محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص 106.

²-رشيد العبيدي، أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، ص 350.

وإبراز قيمتها " ¹، فإن استخدام الصور والرسومات يكون في بعض الأحيان أدق الشروحات من التعريف باللفظ ، لأن اكتساب المعنى مرفوق بالصورة يمنع للمتطلع على المعاجم الوقوع في الخطأ، "ومما لاشك فيه أن الصورة تساعد القارئ على تصور معنى الكلمة بدقة ومهما قيل أن الشكل شيء ما معروف فإن المعنى يزداد دقة بإيراد الصورة"²، ومن بين أهم المعاجم العربية التي اعتمدت هذه الطريقة في الشرح نجد: معجم المنجد للويس نعلوف.

¹-عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، ص 17.

²محمد أبو الفرج، المعجم اللغوي في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص 126.

الفصل الثاني:

المعجم العربي أهميته وأنواعه

الفصل الثاني: المعجم العربي أهميته وأنواعه.

- 1- أهمية المعجم العربي.
 - 2- أنواع المعجم العربي.
 - 3- دور المعجم في الحفاظ على اللغة العربية.
 - 4- واقع وآفاق تطوير المعجم العربي.
- أ) واقع المعجم العربي.
- ب) آفاق تطوير المعجم العربي.

1/ أهمية المعجم: تكتسي المعاجم اللغوية مكانة سامية في حياة الإنسان وذلك لحفاظها

على اللغة البشرية، فترجع أهميتها فيما يلي:

تعتبر المعاجم اللغوية في أنها تحمل في طياتها العديد من مفردات اللغة وتحفظها من الضياع، "إذ هي قرائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يغني حصيلته اللغوية وبينهما ويجعلها مرنة طيعة في مجالتي الأخذ والعطاء: مجال الاستيعاب والفهم والتوسع الفكري والنمو العقلي والمعرفي، وفي مجال التعبير والعمل الإبداعي والإنتاج الثقافي"¹ ومعنى هذا الكلام أن المعاجم لها أهمية كبيرة في حياة اللغة ومعدة لمراجعة جميع الناس والكل يستطيع التطلع على هذا المخزن الثري ويتناول فيها ما يحتاجه.

الحفاظ على كلام الله عزوجل من الضياع والفساد، وللقرآن دور كبير في ظهور المعاجم لتفسير ما فيها من غموض وإعجام "حيث أن مع نزول القرآن على العرب بلغتهم التي ينطقون بها وفي عهد نقائها وصفائها وفصاحتها فقد صعب على بعضهم معرفة معاني ألفاظه وصيغته ... وهذا هو ما دفع علماء اللغة فيما بعد إلى تصنيف كتب خاصة يجمعون فيها ما يسمى بغريب القرآن ومن المفردات ويفسرونها ويوضحون معانيها"،² وكان هذا التأسيس أول خطوة للوصول باللغة إلى ما وصلت إليه الآن، مروراً بمختلف العصور

¹-أحمد محمد المعتوق "الحصيلة اللغوية"، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، ع 212، 1978، ص 192.

²-المرجع نفسه، ص 190.

والأزمة مع مواجهة التغيرات، ومواكبة تحديات المستجدات العصرية والسعي في تطور ونمو دائم ومستمر.

يعد المعجم من أعظم ما ابتكره الإنسان الذي يجمع الثروة اللغوية للأمة، " إذ تعتبر المعاجم مقياس تقدم الأمة وتأخرها أو تحضرها... حيث مجموع ما تستخدمه الأمة من ألفاظ هو مجموع ما تعرفه من ماديات ومعنويات"¹، ولهذا تصبح المعاجم نافذة وكاشفة لحضارات الأمم وثقافتها. المعجم مرجع مهم للعديد من المستخدمين له لاشتماله على تفسير مفردات اللغة، وترتيبها وذكر معلومات عنها، ويجد فيها كل ما يحتاجه الذي يقصده" فالمعاجم من أهم المصادر اللغوية بالنسبة للعلماء أنفسهم في بحوثهم اللغوية"²، حتى العلماء بحد ذاتهم يرجعون إلى أن المعاجم التي ألفت هي في اختصاصهم.

2/ أنواع المعاجم: تكتسي أهمية كبيرة تعتبر من أقدم أنواع المعاجم وقد تنوعت معاجم اللغة العربية بتنوع أهدافها ومواضيعها ومناهجها، فصنفت على أنواع عدة منها: المعاجم المتخصصة والمعاجم العامة.

1- المعاجم المتخصصة: تقوم المعاجم المتخصصة بمعالجة ألفاظ خاصة في ميدان معين ومحدد مثلاً: الطب، الزراعة... "فهي معاجم ليست في الغالب من وضع اللغويين المعجميين بل هي من وضع العلماء، وهي إذن لا تشتمل على ألفاظ اللغة العامة بل على

- ¹ محمود أحمد حسن المرابي، دراسات في المكتبة العربية وتكوين التراث، ط1، دار العلوم العربية، لبنان، 1991، ص68.

- ² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مصطلحات العلوم أو الفنية، أو فيهما معا¹، أي تقوم بجمع مصطلحات علم من العلوم، أو فن من الفنون مقرونة بالشرح والتفسير.

2- المعاجم العامة: تعرف هذه المعاجم بنوع من التوسع والشمول إذ تقوم بشرح الألفاظ دون النظر إلى أي نوع من التخصص الذي تتدرج إليه، "فتعني بتدوين ألفاظ اللغة العامة التي استعملها الفصحاء من الغرب، سواء في البوادي أو الحواضر مع مثيل إلى استعمال البدو أكبر"²، تشمل هذه المعاجم العديد من فروع المعرفة الإنسانية لأن الإنسان كائن اجتماعي، يتكلم ويسمع اللغة في حياته اليومية ويمكنه أن يضيف العديد من الكلمات والألفاظ الجديدة لهذا النوع من المعاجم، لهذا يتميز بالتوسع و قابلية الزيادة فيه متى أراد الإنسان، وتنقسم هذه المعاجم العامة إلى عدة أنواع نذكر منها ما يلي:

(1-2) - معاجم الألفاظ: وهي معاجم تتناول مفردات اللغة بشرح معانيها وكل ما يتعلق بها من بيان دلالاتها وكيفية نطقها واستعمالها، ويطلق عليها أيضا، "المعاجم المجنسة وهي التي تتناول ألفاظ اللغة كلها بلا تمييز"³، فهذا النوع من المعاجم يهتم بجمع مفردات

اللغة مرفقة بالشرح والتفسير مرتبة ترتيبا معينا، وهذا الترتيب يأتي على طرق ثلاثة وهي:

الطريقة الأولى: طريقة ترتيب الألفاظ بحسب مخارج الحروف وتقاليب الكلمات:

¹-إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1993، ص 06.

²-المرجع نفسه، ص 05.

³- ديزير سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني، معاجم الألفاظ)، ط1، دار الصداقة العربية، بيروت 1995، ص 10.

وهي طريقة ابتدعها واعتمدها الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه العين، الذي يعد أول من اكتمل معه المعجم العربي بصورته النهائية، إذ "رتب الخليل الحروف الحلقية بدءاً بالأبعد في الحلق ومنتهياً بما يخرج من الشفتين فكان ترتيبها هكذا: ع، ح، هـ، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، ت، د، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، أ، ي"¹ بحيث قام الفراهيدي بترتيب الألفاظ اللغوية كما تخرج من الجهاز النطقي للإنسان ألا وهو الحلق، وكذلك اعتمد على نظام التقليل للكلمة باستخراج مختلف الصور لها لأجل استنتاج اللفظ المستعمل منها وغير المستعمل نحو قولنا نطق - قطن - طنق - قنط - طقن - نقط - وتابعه عليها الكثير من اللغويين أمثال الطالقاني في معجمه "المحيط في اللغة" والأزهري في معجمه "تهذيب اللغة" وغيرهم.

الطريقة الثانية: طريقة ترتيب الألفاظ على حسب أوائل الحروف:

وهي طريقة التي ترتب فيها الألفاظ المعجمية على الحروف الأولى للفظ، ويعتمد فيها على الترتيب المعروف الألفبائي: أ، ب، ت، ث ... و"تعد هذه الطريقة أكثر الطرق تأليفاً لسهولة مراجعته ومعاجمها وحفظ حروفها"²، بحيث تبدأ بالألفاظ المصدرة في المداخل بالهمزة، ثم الباء، ثم التاء، وهكذا حتى آخر حرف من حروف الهجاء وهي الطريقة التي يعتمد عليها العديد من المؤلفين لسهولة البحث فيها ومن أمثلة المعاجم المؤلفة على هذا النحو نذكر مثلاً: معجم "أساس البلاغة" للزمخشري.

¹-أحمد بن عبد الله البتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، 1992، ص 19.

²-أحمد بن عبد الله البتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 26.

الطريقة الثالثة:

طريقة ترتيب الألفاظ على حسب أواخر الكلمات:

يتم فيها ترتيب الكلمات على حسب الحرف الأخير من الكلمة، إذ ترتب الكلمات على حسب الحرف "إذ ترتب المداخل المعجمية فيها ترتيباً ألفبائياً مع مراعاة الحرف الأخير للكلمة المجردة إذ ترتب مثلاً كلمة كتب موجودة في حرف الباء"¹، فنجد الجوهري أول من وضع معجمه على هذا الأساس الذي سماه "الصحاح".

2-2) معاجم المعاني: تعتبر من بين أحد أهم أنواع المعاجم التي تختص بوضع المعاني وربطها بالكلمات التي تعبر عنها، وهي التي ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها"²، أي ترتب موادها على حسب مواضيعها وترتبط الألفاظ بمعانيها مثل كلمة النبات، الخيل، السماء... وتتدرج الألفاظ التي تتعلق بأحد هذه الكلمات تحت مدخل واحد.

2-3) معاجم أحادية اللغة: وهي المعاجم التي تهتم بشرح الألفاظ اللغوية بلغة واحدة معينة، وهي المعاجم الشاملة أحادية اللغة، أي التي تتطابق فيها لغة المدخل مع لغة الشرح"³، بمعنى أن لغة المدخل هي نفسها لغة الشرح كمعجم (عربي، عربي)، (فرنسي فرنسي)، ومن بين المعاجم التي ألفت على هذا المنهج نجد: معجم العين، الوسيط، الوجيز... الخ.

¹ - أحمد بن عبد الله البتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 26.

² - إميل يعقوب المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، طبعة 2، دار العلم للملايين، بيروت، 1985، ص 17.

³ - أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ط 16، عالم الكتب، القاهرة، 1988، ص 163.

2-4) معاجم ثنائية اللغة أو متعددة اللغات: تبين هذه المعاجم على الترجمة باستخدام الكلمة في المدخل ومقابلتها بلغة أو بلغات أخرى في الشرح، لهذا تسمى بمعاجم الترجمة أو المعاجم المزدوجة، "حيث تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحدا واحدا وذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعايرها"¹، أي أن لغة الشرح تختلف عن لغة المدخل، وتحدد معنى الألفاظ بين اللغات القومية واللغات الأجنبية، ويمكن أن تكون بين لغتين مختلفتين مثل: معجم (عربي، فرنسي)، (إنجليزي، عربي)، أو تجمع بين ثلاث لغات مختلفة فما فوق نحو معجم (عربي، فرنسي، إنجليزي)، (فرنسي، إنجليزي، ألماني، عربي) وتعطي المعنى الواحد للقطعة بعدة لغات مختلفة في آن واحد مثل معجم la rousse.

2-5) المعاجم الوصفية (الآنية): وهي المعاجم التي تأخذ مادتها اللغوية في فترة زمنية واحدة محددة، وهي المعاجم التي تصف الترقيم اللغوي للغة ما عند وقت معين"²، إذ تقوم بجمع مفردات اللغة في مكان معين وزمان محدد عكس المعجم التاريخي.

2-6) المعاجم التاريخية: فهي عكس المعاجم الوصفية لأنها لا تتقيد بفترة زمنية محددة، لهذا عليها بالمعاجم الزمانية، "يتم فيها تتبع مفردات اللغة عبر الزمن"³، إذ يقوم بدراسة اللفظ وتتبعه عبر المراحل الزمانية المختلفة التي مرت بها لغة معينة، ولهذا النوع من المعاجم

¹-إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءاتها وتطورها، ص 15.

²-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 54.

³-محمد عبيد الله، الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن،

2019، ص 67.

أهمية كبيرة في حياة اللغة وتطورها من خلال سرد تاريخ الألفاظ والكلمات ولإثبات الكثير من المعلومات عن تلك اللغة، وخير مثال تذكره هذا النوع "المعجم التاريخي للغة" لفischer.

3) دور المعجم في الحفاظ على اللغة العربية:

إن للمعاجم العربية دور كبير في الحفاظ على اللغة العربية وهذا نظرا لأهم النتائج التي وصل إليها البحث المعجمي في تنمية القدرة الذهنية لدى المتعلم، باعتبار أن اللغة تنمو وتتطور على مر العصور من كل الجوانب التي تحيط بها، تبعا لتطور الناطقين بها، وتختلف هذه اللغة من زمن لآخر ومن أمة لأخرى وتتغير مدلولاتها ومفاهيمها نتيجة اختلاف العوامل، اختلاف البيئة البشرية، الظروف... إلخ فتتغير وتتجدد كل حضارة تمر بها، وبذلك تصبح من الصعب الحفاظ عليها نتيجة تراكم الألفاظ والتغيرات التي تصيبها، ولا يستطيع أحد آنذاك الإحاطة بها وبكل ما بها من ثراء في صيغها وتراكيبها وكلماتها المتنوعة والمتعددة مهما كان علمه، وللحفاظ عليها أدى إلى التفكير بحل يجمعها ويشملها ويضعها في قالب واحد، وكان أعظم ما ابتكره الإنسان لحماية هذه اللغة وبقائها حية مستمرة، تأليف المعاجم، "فقد تفتن الإنسان على مر العصور في تأليف المعاجم وتصنيف مفردات اللغة تدعوه إلى ذلك الحاجة وتطورات الحياة، ويدفعه حبه للابتكار أو رغبته في التنافس في خدمة المعرفة أو تحفزه دوافع قومية أو دينية أو إنسانية أخرى، فظهرت في كل لغة حية معاجم لغوية مختلفة الأشكال و الأحجام والمناهج و الوظائف"¹، إذ تعد المعاجم المؤلف الضخم الذي يضم ألفاظ اللغة مرفقة بالشرح والتفسير، ويحفظها من الضياع والزوال،

¹-أحمد محمد المعنوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل ترميمها، ص 193.

وجاءت بدايات الاهتمام بهذا التأليف متزامنا مع ظهور القرآن الكريم عندما أرادوا قراءته وفهمه، لكن استصعب عليهم الأمر لوجود فيه ألفاظ غريبة ولم يفهموها، مما أدى بأصحاب الخبرة إلى الوقوف في شرح الغريب فيه ووضعها في كتاب واحد، "وانبعثت الصناعة المعجمية العربية في القرن السابع الميلادي لأسباب دينية، فقد صنفَت المعجمات في بادئ الأمر لشرح غريب القرآن الكريم، والحديث الشريف"¹، فكانت حركة التأليف هذه ضربا من ضروب الوعي الفكري، وبعدها أصبحت تتطور مع الزمن لتشمل فيما بعد جميع اللغة البشرية عامة، واللغة العربية خاصة للحفاظ عليها من الزوال والضياع واستخدام هذه المعاجم وسيلة واستراتيجية يحتاجها الإنسان باستمرار، للإحاطة بكل لفظ جديد يدخل اللغة العربية وفهمه، وتبقى الصناعة المعجمية ضرورية ومصدرا مهما لتزويد المتطلعين بمعلومات قيمة تتعلق بالمفردات اللغوية بما في ذلك كيفية نطقها وكتابتها واستخداماتها "فهي خزائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يغني حصيلته اللغوية ويمنيها ويجعلها مرنة طيعة في مجالتي الأخذ والعطاء، مجال الاستيعاب و الفهم والتوسع الفكري والنمو العقلي والمعرفي، وفي مجال التعبير والعمل الإبداعي و الإنتاج الثقافي"²، وبهذا نصف بأن المعجم مرجع لغوي مهم يمثل رصيد الأمة الفكري، والثقافي والحضاري لما يحمله من مفردات اللغة ويقسمها للحفاظ على الذخيرة اللغوية و الموضوعة لدى الإنسان ويؤدي دور كبير في إغناء الرصيد الذهني لدى المتعلم والمتطلع عليه ويساعد على معرفة

¹-علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، ص 04.

²-احمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، ص 192.

المعاني المختلفة للكلمات والتعريف بين المستعمل والمهمل، الحي والميت، المعرب والدخيل ومعرفة الألفاظ و المتشابهة من خلال السياق الذي ترد فيه.

4) واقع وآفاق تطوير المعجم العربي الحديث ومدى مواكبته للعصر:

أ) واقع المعجم العربي:

بدأت الصناعة المعجمية العربية بدافع ديني لشرح غريب القرآن ومن ثم أصبحت لغرض جمع اللغة وحفظها من الضياع والزوال وبما أن اللغة تتغير بتغير الزمن فنجد أن هناك ألفاظ أهملت ولم تعد تستعمل وتتولد ألفاظ جديدة وتتغير دلالتها في الاستعمال، وعليه فإن هذا التغير يجعلنا نتبع اللغة خلال السنوات الماضية نجدها تتسارع في تغيرها نتيجة تغير الوقت والزمن، وتطور المجتمعات، لذا أصبحت المعاجم العربية في نمو سريع لتضم أكبر عدد ممكن من المصطلحات سواء المستعملة أو المهملة، الدخيلة أو المعربة وغيرها من المصطلحات، ومن ثم بعد انفجار الثورة الكبيرة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وما قدمته للشعوب المتقدمة والتي اقترن ظهورها مع ظهور الحاسوب وغزوها لجميع قطاعات الحياة اليومية للإنسان، ونرى اليوم على خلاف الماضي أن الصناعة المعجمية العربية أصبحت في مسار تطورها، كما هو ملاحظ توفر العديد من المعاجم الإلكترونية التي يمكن تصفحها عبر الأنترنت بدون الذهاب إلى المكتسبات لاقتنائها وشرائها، وكذلك توفر لمستعملها الجهد والوقت والاقتصاد المالي، والعديد من المزايا التي يقدمها الحاسوب الآلي، إذ تعتبر التكنولوجيا المحرك الأساسي للتغيير الثقافي والحضاري للأمم ويمكننا القول أنها تشمل جميع نواحي الحياة، فلم تمس فقط الجانب اللغوي، وإنما لها تأثير حتى في العقيدة و الفكر

والآداب حتى كآدات يصبح الإنسان كآلة، واللغة العربية بدون أي شك تمتلك من الثراء اللغوي ما تملكه أي لغة في الكون، وهي لغة مرنة ومتجددة وغنية بالمفردات، استطاعت مسابقة التقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم، من توليد وصياغة المفردات إلى الاستعمال الآلي: "فهي من أكثر اللغات الطبيعية تناميا في العالم، ويكفي أن نعرف أنها انتقلت من المرتبة السادسة في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين إلى المرتبة الرابعة في منتصف العقد الثاني، ومن حيث عدد مستخدميها الذي يقترب من نصف مليار نسمة، ولعل هذا الانتشار والتنامي يعطينا صورة استشرافية عما يمكن أن تصل إليه العربية في المستقبل القريب"¹، وكما حظيت العربية كذلك من توظيف التكنولوجيا وخاصة في مجال التعليم، وهذا التوظيف بارز أثره في ظهور العديد من البرامج والمواقع الالكترونية المصممة لتعلمها، لكن على الرغم من المجهودات المبذولة من طرف المختصين العرب بخدمة اللغة العربية إلا أن ذلك لم يكن كافيا إذا ما قورنت إلى العرب، وما وصلت إليه اليوم مثلا نجد اللغة الإنجليزية أنها أصبحت لغة التواصل الأولى في العالم في معظم مجالات المعرفة وسيطرت على وسائل الاتصال الحديثة وانتشرت بين معظم الناس، ونظرا لهيكلية الحاسوب وفقا لنظم هذه اللغة العالمية التي تختلف اختلافا جذريا عن اللغة العربية، فإننا "نؤمن أن اللغة العربية قابلة للمعالجة الآلية ومهيأة للوصول إلى مستويات متقدمة للغاية، إذا توافرت لها الموارد والطاقات من ناحية، وإذا توافر لها الدعم المناسب من ناحية أخرى، ذلك أن

¹ -المعترز بالله سعيد، العربية والذكاء الاصطناعي، ط 1، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، 2019، ص 14.

طبيعة العربية قياسية في شطر كبير منها، لاسيما في بنيتها الصوتية وقوانينها الصرفية¹ فالخطر يهدد اللغة العربية اليوم إذا لم يتم الوقوف عليها من أجل الوصول بها إلى العالمية من خلال توسيع نطاق الترجمة ورفع مستواها والتي يمكن أن تساهم بشكل سريع في النهضة العربية، وبهذا يتحقق أيضا مبدأ التعاون والتواصل العربي مع الغربي، واختلاف ثقافات الشعوب ببعضها البعض.

(ب) آفاق تطوير المعجم العربي:

يعتبر المعجم من أهم الإنجازات التي أنجزها علماء اللغة أو يعد من الكتب الحافظة لذاكرة أمة، وبما أن العالم اليوم أمام انفتاح واسع لمستجدات العصر، لهذا نرى أن الصناعة المعجمية العربية الحديثة شهدت تطورا سريعا، وهذا راجع إلى التكنولوجيا التي استفادت منها بشكل كبير يوضعها عامل أساسي لتطوير اللغة، وخاصة مع انتشار الحاسوب الآلي، لهذا ظهر مؤخرا ما يسمى بالمعاجم الإلكترونية الآنية، وأصبحت المعاجم تتحول تدريجيا من المعاجم الورقية إلى الآلية، "إذ يحتل المعجم موقعا متميزا بين أوعية المعلومات اللاورقية بصنفيها السابقين، فلم يعد ذلك الإضبارة التي قد تتجاوز عدد أوراقها مئات الصفحات، بل أصبح قرصا مضغوطة واحد مكونات محركات البحث وركنا أساسيا في مجال الترجمة الآلية تتبدى خلاله تقنيات الوسائط المتعددة مع جهود اللسانيين المحوسبين"²، وكل ما تقدمه التكنولوجيا من مستجدات وتقنيات عصرية جعل كل شيء كالآلة أمام المستخدمين وهو

¹ - المعتز بالله سعيد، العربية و الدكاء الاصطناعي، ط1، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، 2019، ص14.

² - منتصر أمين عبد الرحيم وحافظ اسماعيلي علوي وآخرون، "المعجمية العربية قضايا وآفاق"، ط 1، الجزء 2، سلسلة المعرفة اللسانية، كنوز المعرفة، 2014، ص 180.

مجال غرضه الواقع المعاصر المرتبط بالرقمنة لكونه جعل العلم قرية صغيرة، ويسهل التعامل و التواصل بين المجتمعات البشرية من كل مكان بمختلف ألسنتهم ولغاتهم، " فلم تعد ميكنة المعجم باستخدام الحاسوب أمرا من قبيل الرفاهية الفنية، بل مطلبا أساسيا تفرضه طبيعة المعجم، طبيعة مضمونة وتنظيمه وتحديثه، وخدماته للبشر ولنظمهم الآلية¹، وكل هذه الإمكانيات التي توفرها العصرية والتطور ملحوظ في الصناعة المعجمية، يمكننا القول بأن آفاق الصناعة المعجمية العربية الحديثة كبيرة وواسعة جدا، ستأخذ باللغة العربية الآفاق عالية، وتمشي في طريق النمو والتطور، لذا يدعو المهتمين بهذا الأمر إلى تطويرها أكثر لكي تستوعب الدفق المعلوماتي والنهوض السريع الذي تشهده اللغة العربية اليوم، بحيث أن المعجم العربي الإلكتروني ضروري للإنسان في حياته اليومية لكونه أننا في وقت التكنولوجيا والرقمنة والسرعة لتصبح في السنوات الأخيرة وسيلة العمل المطلوبة لجميع فئات المجتمع سواء الطلاب أو الأساتذة، أو الباحثين أو المترجمين وغيرهم من المستخدمين له، وحتى المراكز والمؤسسات البحثية اللغوية ودور النشر في العالم إما الكبرى أو الصغرى، تتعامل مع الحاسوب بالآلي، وتتماشى مع التكنولوجيا بكل تقنياتها ووسائلها.

¹-نبيل علي، اللغة العربية والحاسوب (دراسة بحثية) تقديم أسامة الخولي، د ط، تركي العريض، 1988، ص 459.

الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية لمعجم "روائع الحكمة والأقوال

الخالدة لروحي البعلبكي" دراسة وصفية تحليلية.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمعجم روائع الحكمة...دراسة وصفية تحليلية.

1-الدراسة العامة لمعجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة لروحي البعلبكي.

2-تعريف المعجم، وصف شامل للكتاب، أهم العناصر التي تناولناها...

3-الدراسة التطبيقية لأهم ما جاء في معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة لروحي

البعلبكي.

-الجانب التطبيقي: لمعجم روائع الحكمة

أولاً: الدراسة الوصفية لمعجم روائع الحكمة والأقوال الخالد

(1)-تعريف معجم "روائع الحكمة والأقوال الخالدة": ألف معجم روائع الحكمة والأقوال

الخالدة على يد الدكتور روجي البعلبكي، صدر في طبعته الثالثة سنة 2001، تم إخراجها في دار العلم للملايين (المؤسسة الثقافية للتأليف والترجمة) في لبنان.

(2)-الفئة المستهدفة: يعتبر معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة من أهم المعاجم التي

ألفت في اللغة العربية، وجاء لغرض مهم، وهو مساعدة القارئ على الاطلاع على أهم الأفكار المتعلقة بالموضوع الذي يعالجه، ويعد بمثابة المصدر الذي يعود اليه الباحث عن العبر والحكم في التجربة الإنسانية.

(3)-وصف شكل الكتاب: معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة معجم (عربي-عربي) من

تأليف روجي البعلبكي أخرجت طبعته الثالثة في لبنان، وجاء على الجهة الأمامية للكتاب بعنوان المعجم باللون البرتقالي وباللغة العربية، كتب أولاً العنوان الرئيسي للمعجم (روائع الحكمة والأقوال الخالدة) بخط عليها، وتحت مباشرة كتب ما جاء في متن المعجم وجمعها في ثلاثة عناصر وهي كما يلي *خلاصة مكثفة للتجربة الإنسانية

*آيات قرآنية، أحاديث بنوية، شعر، نثر

*أهم الحكم والأقوال والأمثال مرتبة أبجدياً

وكتبت بخط أقل سمكا من العنوان، ومن ثم تحتها مباشرة ذكر مكان النشر، (المكتب العلمي للتأليف والترجمة)، واسم المؤلف (روحي البعلبكي)، وأعاد ذكر دار النشر في آخر الواجهة الأمامية (دار العلم للملايين).

وضع هذا المعجم المكثف على أساس موسوعة روائع الحكمة والأقوال الخالدة، وعدد صفحاته 257 صفحة، تم فيه استعراض أهم الحكم والأمثال، حسب الموضوع يورد الآية الكريمة أولا: المناسبة من القرآن الكريم، يليها الحديث النبوي الشريف وبعض الأقوال للخلفاء الراشدين، ومن بعدها يورد أبيات من الشعر في الموضوع، ويختتمها بالأقوال والأمثال العربية والعالمية التي توضح النظرة الإنسانية، إلى الموضوع من زوايا مختلفة، وجاء هذا المعجم بدون فهرس.

(4)-روافد المعجم ومصادره: اعتمد المؤلف في معجمه على استتقاء مادته من الموروث اللغوي والثقافي للغة العربية، وعين بجمع معظم الأمثال العربية العالمية بكونها حصيلة لتجارب الأمم والاستشهاد بمضمون الآيات القرآنية والحديث النبوي أو بالشعر والنثر، ويعتبر هذا مؤشرا على مخزون حكمة الأمة للحفاظ على مورودها، وكذلك لتنتقل من جيل إلى جيل، ومن شعب إلى آخر ومن بلد لآخر.

(5)- تحديد طريقة ترتيب المعجم والمنهجية المتبعة في عرض كمادة لغوية: إن هذا المعجم مرتب ترتيبا ألفبائيا نطقيا، ويستعرض أهم الحكم والأمثال حسب الموضوع، يبدأ أولا بتقديم الآية الكريمة المناسبة من القرآن الكريم، ويليه حديث أو أكثر للنبي صلى الله عليه

وسلم، وبعض أقوال الخلفاء الراشدين، وبعد ذلك يقوم اتباعها بأبيات من عيوب الشعر في الموضوع، ويختتمها بالأقوال والأمثال العربية والعالمية التي تحلو حكمة الأمم.

(6)-**مميزات معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة:** يعد معجم "روائع الحكمة والأقوال الخالدة" في وقتنا الحالي من المعاجم المهمة التي يجب على الباحث أن يعود إليها نظرا لقيمتها الفنية والإنسانية والاجتماعية معا نظرا لما يحمله من حكم وأقوال الحكماء والنبلاء والعرب كافة، فهو معجم مستخلص من التجربة الإنسانية هو ذاك الذي تتطوي عليه حكمة أو يرويه مثل، فهما أشبه بمرآة عاكسة لحياة الإنسان ومسيرة مجتمعه، ونجد فيه كذلك ربط الحكمة أو المثل والقول بآية من القرآن المناسبة لها ودعمها بحديث نبوي شريف، أو بكلام العرب سواء كان شعرا أو نثرا.

(7)-**أهداف معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة:** ولعل أن الهدف الأساسي من تأليف المعجم هو جمع الحكم والأمثال والعبر ووضعها في معجم يفيد القارئ عامة، ويساعده على تنمية معارفه وتوسيع مداركه كلما أراد أن يكتب في موضوع ما، أو يبحث عن فكرة ما، أو يستأنس لرأي ما، أو يثبت من دليل ما، أو يخرج منهم أو يعالج مشكلة ما، أو يفتش عن مخرج ما وغيرها من الأهداف التي يمكن أن يهدف إليه المعجم.

(8)-**أهمية المعجم:** معجم "روائع الحكمة والأقوال الخالدة" يتميز بمحتوى يبرز أهميته من جوانب متعددة ضمن بنيته، وهي كالتالي:

(1)-**جمع وترتيب الأقوال المأثورة:** وفيها يقدم المعجم مجموعة مختارة من الأقوال والحكم

المأثورة التي تمثل خلاصة فكر وحكمة البشر عبر العصور.

(2)-تنوع الموضوعات: يتناول المعجم موضوعات متعددة تشمل الأخلاق، الحب، السعادة، الحزن والتجارب الحياتية.

(3)-المزج بين التراث العربي والعالمي: وفيها يجمع المعجم بين أقوال من التراث العربي والإسلامي وأخرى من الفكر الغربي والفلسفة العالمية.

(4)-الأسلوب الأدبي الراقي: يصاغ المعجم بأسلوب أدبي بليغ يعكس جماليات اللغة وبلاغتها.

(5)-أداة مرجعية عملية: يقدم المعجم نصوصا تصلح الاستشهاد بها في الخطب والمقالات والدراسات الأدبية.

(6)-المساهمة في الإلهام والتوجيه: يقدم المعجم أقوالا وحكما تعزز التفكير الإيجابي وتلهم القارئ في حياته اليومية.

9/ تعريف الأمثال : هي أقوال صدرت في مواقف وأحداث، فسارت في الناس، وتمثلوها فيما بينهم، ويقصد بها تشبيه حال من قبلت فيه مجال من أنشئت لأجله، ويتصف معظمها بالإيجاز والتورية ودقة المعنى، وتوجد في الشعر والنثر، ومن الأمثال: « جزاء سنمار» * ¹

* - «جزاء سنمار» هو مثل عربي يضرب للتعبير عن العقوبة أو الجود يقابل به الإحسان، ويستخدم هذا المثل للإشارة إلى من يقدم معروفا أو خدمة عظيمة مقابل جزائه بالنكران أو الإيذاء بدلا من الشكر والتقدير بدافع الحسد أو الخوف.

10/ تعريف الحكم: هي أقوال موجزة بليغة سديدة تصدر عن ذوي التجارب من العقلاء والنصحاء، وتوجد في النثر والشعر، ويغلب على الحكم الطابع الإرشادي وتتفق على مضامينها معظم الأمم، ومن الحكم: - «أترك الشر يتركك»¹ ، «العجلة أم الندامة»².

1-جدول يوضح الفرق بين المثل والحكمة:

المثل	الحكمة
-الأصل أن المثل ينطق ويكتب كما قيل دون تغيير.	- في حين أن الحكمة قد تؤدي ببعض التصرف في ألفاظها وصياغتها.
-المثل صدر عن الحكيم و غير الحكيم.	-لا تتوقع إلا من العقلاء المجربين، أما قولهم: «خذوا الحكمة من أفواه المجانين» فمقولة يراد بها السخرية من العقلاء أو المجانين، وربما صدرت حكمة من مجنون عن طريق الخطأ أو المصادفة.
-المثل لابد أن تكون له حادثة أو خبر.	-الحكمة تأتي مستقلة غير مربوطة بشيء من ذلك.
-المثل قد يخفي معناه ومغزاه على من لا يعرف حادثته أو خبره.	-الحكمة تظل واضحة دائما.
-المثل تكتشف ألفاظه عن أمر مرفوض خلقيا	-الحكمة لا تكون حكمة إلا إذا أيدتها الأخلاق

* تعني هذه الحكمة أن الابتعاد عن الأفعال السيئة والنوايا الخبيثة تحمي الإنسان من الوقوع في المشاكل والعواقب الوخيمة التي قد تنجم عنها، والشر يجلب الشر ومن يتجنب الشر يعيش حياة أكثر أمانا.
* حكمة تعني أن الاستعجال في اتخاذ القرارات أو القيام بالأمور دون تفكير أو تأن غالبا ما يؤدي إلى ارتكاب الأخطاء والشعور بالندم لاحقا، ففي السرعة الندامة.

السديدة.	مثل: «اليوم خمر، وغدا أمر».
-الحكمة تظل حكمة ولو لم يتداولها أحد.	-المثل لا يكون مثلاً إلا إذا تمثل الناس به وتداولوه بينهم.

2- جداول تبين فيها بعض الأمثال والحكم:

الموضوع	الأمثال	معناها
الأب ¹	الأب صاحب مصرف تمنحه الطبيعة (مثل انجليزي).	يعتبر الأب مصدر أمان واستقرار الأسرة، ومثل المصرف أي يقدم بلا مقابل وهذا العطاء نابع من الحب .
	«إن الله يوصيكم بآبائكم» (النبي محمد صلى الله عليه وسلم).	الله يدعو الأبناء إلى التعامل مع آبائهم برفق واحترام وإحسان، استناداً للقيم الإسلامية والإنسانية.
	من لا يستطيع أن يقوم بواجب الأبوة لا يحق له أن يتزوج (جان جاك روسو) .	يعني أن الزواج مسؤولية كبيرة ومن شروطه القدرة على تحمل المسؤولية خاصة الأبوة.
	نعرف قيمة الملح عندما نفتقده، وقيمة الأب بعد	يذكرنا المثل بأهمية الاعتراف بفضل الأب وتقديره وهو حي، بدلاً من الندم بعد رحيله، فالإنسان لا يشعر بقيمة

¹-روحي البعلبكي، "معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة"، ط 4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1945، ص 7.

وفاته(مثل هندي)	شيء إلا بعد فقدانه.
-----------------	---------------------

الجدول (1)، (2).

الموضوع	الأمثال و الحكم	معناها
1 الابتسامة	«تبسمك في وجه أخيك صدقة» (النبي محمد صلى الله عليه وسلم).	معناه أن التبسم في وجه الآخرين يعتبر عملا خيرا يثاب عليه المسلم.
	إذ رأيت أنياب الليث بارزة فلا تظن أن الليث يبتسم) (المتنبي)	يدل ذلك على أن بعض الأمور قد تبدو في ظاهرها ودية أو هادئة، لكنها تخفي خلفها خطرا أو تهديدا حقيقيا، وهو تحذير من المظاهر الخداعة والثقة الزائدة.
	الضحك بلا سبب من قلة الأدب) مثل عربي).	يشير إلى أهمية الاعتدال في السلوك الاجتماعي، فالضحك له قيمة في إظهار الفرح، لكن إذا خرج عن حدوده وأتى في أوقات غير مناسبة فقد يساء فهمه على أنه قلة أدب واحترام.
	الابتسام طريقك الأقصر إلى قلوب الآخرين(حكمة تايلاندية).	يعني أن الابتسامة وسيلة فعالة للتفاهم تسهل التقارب بين القلوب.

1-المصدر نفسه، الصفحة 9.

الجدول (3).

الموضوع	الأمثال و الحكم	معناها
الاتقاء و الحذر ¹	من حذر كمن بشرك (الامام علي بن أبي طالب).	يعني أن الشخص الذي يحذر من خطر أو أمر قد يضره هو في الحقيقة يقدم لك عون كأنه يبشرك بالخير وينقذك من ضرر محتمل.
	اتق شر من أحسنت إليه(حكمة عربية).	يعني أن الشخص الذي يتمتع بالسمعة الحسنة و يتحلى بالصفات الجيدة عليه تجنب الأشخاص الذين قد يتسببون في إفساد تلك السمعة.
	إن كان ثوبك أبيض فلا تقترب من بائع الزيت(مثل سويسري).	لا يجب التسرع في شيء لم يتحقق بعد.
	لا تشتر جلد الدب قبل اصطياده(□ يزوب).	يشير إلى أن الشخص الذي يحسن إلى الآخرين قد يفاجأ أحيانا بأن من تلقى الإحسان قد يسيء إليه بدلا من شكره .

¹-المصدر نفسه، الصفحة 15.

الموضوع	الأمثال	معناها
1 الاثم	الاعتراف بالخطأ فضيلة (مثل عربي)	الاعتراف بالخطأ لا يقلل من قيمة الشخص، مما يجعل الفرد أكثر احتراماً في أعين الآخرين.
	إن القتل ليس بريئاً من جريمة القتل (جبران خليل جبران).	يشير إلى احتمال أن القتل ربما قام بتصرفات أو اتخذ مواقف ساهمت في خلق الظروف التي أدت إلى الحادثة.
	« وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » (المائدة:02).	الآية تدعو إلى أن يكون التعاون بين الناس مبنياً على الخير والصلاح، كما ينهى عن التعاون في ذنب يتعلق بحقوق الله وظلم الآخرين سواء بالقول أو الفعل.
	إنكار الخطيئة يعني ارتكابها مرتين (مثل انجليزي).	أي الخطيئة الأولى تتمثل في ارتكاب الفعل المتنافي مع القيم الأخلاقية والإنكار هو إنكار الفعل وهو خطأ آخر بحد ذاته لأنه

¹ -المصدر نفسه، الصفحة، الصفحة 18.

ينطوي على الكذب والخداع.		
--------------------------	--	--

الجدول (4).

الموضوع	الأمثال	معناها
1 الأجر	«أعط العامل أجره قبل أن يجف عرقه» (النبي محمد صلى الله عليه وسلم).	يدعو الحديث إلى تعجيل إعطاء العامل حقه فور انتهاء عمله دون تأخير، فتأخير الأجر قد يسبب الضرر النفسي والمادي للعامل.
	الأجر على قدر المشقة(مثل فقهي)	أي أن المكافأة أو الجزاء الذي يحصل عليه الشخص يجب أن يتناسب مع مقدار الجهد الذي بذله.
	ثواب الآخرة خير من نعيم الدنيا(الامام علي بن أبي طالب).	يعني أن الجزاء الذي يمنح في الآخرة أفضل من أي متعة في الدنيا
	إن الجميل وإن طال الزمان به فليس يحصده إلا الذي	الخير الذي يزرعه الإنسان هو ما سيعود عليه بالنفع في النهاية حتى وإن تأخر

¹-المصدر نفسه، الصفحة 20.

	زرعا(ابن زيدون).	
الموضوع	الأمثال والحكم	معناها
الإحسان ¹	« خير بيت بيت فيه يتيم يحسن إليه » (النبي محمد صلى الله عليه وسلم).	البيت الذي يعامل اليتيم برحمة أفضل البيوت، ويعني تقديم الرعاية سواء مادية أو معنوية من حب ومأكل و مشرب...
	الناس عبيد الاحسان(مثل عربي).	الإنسان يميل بطبيعته إلى حب من يحسن إليه ويكرمه.
	اتق شر من أحسنت إليه(حكمة عربية)	يعبر عن تجربة إنسانية تحمل تحذيرا من أن الإحسان قد لا يقابل دائما بالشكر بل أحيانا بالجود والنكران والأذى.
	إذا صنعت معروفا فاستره، وإذ صنع منك فأنشره (حكمة عربية)	أي عند تقديم معروف للآخرين عليك أن تقوم بذلك دون انتظار مدح، و إذا تلقيت من أحد فمن الواجب أن تعترف به و تنشره.

الجدول (5،6).

¹-المصدر نفسه، الصفحة 22.

الموضوع	الأمثال والحكم	معناها
الأخلاق ¹	«إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» (النبي م حمد صلى الله عليه وسلم).	يوضح الحديث أن الإسلام جاء ليكون منهاجا أخلاقيا يهدف لتحقيق الفضيلة والكمال ودعوة المسلمين لأن يكونوا قدوة حسنة في أخلاقهم.
	لا مروءة لذنوب، ولا ورع لسيء الخلق (الجاحظ).	المروءة تعني النبل و الأخلاق الرفيعة و الكذب يتنافى مع هذه القيم ولا يمكن اعتبار الكذاب صاحب مروءة لأنه يفسد العلاقات ،و الروع بمعنى الهيبة و سيء الخلق يفقد هيئته بسبب تصرفاته المؤذية
	في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق(مثل عربي).	يعني أن اللحظة التي يتحلى فيها الإنسان بالأخلاق الحسنة تجلب الكثير من النعم والخير في حياته.
	ما قرن شيء إلى شيء أفضل من إخلاص إلى تقوى، ومن حلم إلى علم، ومن صدق إلى عمل، فهي زينة الأخلاق	الحكمة تذكر بأن الفضائل الأخلاقية مثل الإخلاص، الحلم، العلم، الصدق، و العمل، ليست فقط صفات حسنة بل هي أساس بناء

1-المصدر نفسه، الصفحة 29.

	ومنبت الفضائل (حكمة عربية).	الشخصية الفاضلة و منبع لكل خير في حياة الفرد والمجتمع.
الموضوع	الأمثال والحكم	معناها
الأدب ¹	من تدخل في ما لا يعنيه سمع مالا يرضيه(مثل عربي).	أي التدخل في شؤون الآخرين بدون مبرر قد يؤدي إلى سماع كلمات أو ردود أفعال جارحة .
	«لا ميزان كالأدب»(النبي محمد صلى الله عليه وسلم).	أي لا يوجد معيار يضاهي الأدب في تقييم الإنسان .
	علمت بأني لا أستحق الأدب لأنني شكوت الفقر(الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه).	تعبر عن شعور بالندم أو الاحساس بالخطأ نتيجة شكوته من الفقر .
	الأدب مال واستعماله كمال (حكمة إيطالية).	يعني أن الأخلاق و الأدب لا تكفي إن لم تمارس في الحياة اليومية، فالإنسان يبلغ الكمال الأخلاقي حين يستخدم أدبه

الجدول (7،8).

¹-المصدر نفسه، الصفحة 31.

الموضوع	الأمثال	معناها
1 الأذى	من حفر حفرة لأخيه وقع فيها(مثل عربي).	يقصد به أن الشخص الذي يخطط لإيذاء الآخرين ستعود عليه بالضرر، وكل خطئه غالبا ما تنقلب عليه
	«من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذ جاره»(النبي محمد صلى الله عليه وسلم).	أي أن حسن الجوار كجزء من الإيمان.
	«إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا»(النبي محمد صلى الله عليه وسلم).	الذين يستخدمون سلطتهم وقوتهم على إحق الأذى و الظلم بالناس سيلاقون جزاء شديدا من الله تعالى.
	لسانك لا تذكر به عورة أمرئ فكلك عورات وللناس ألسن (الامام الشافعي).	يدعو الشاعر إلى حفظ اللسان وعدم التحدث بسوء عن الآخرين، فكل الناس تمتلك عيوب و أخطاء، فكما تذكر عيوب الآخرين هناك من قد يتحدث عن عيوبك أيضا.

الجدول (9).

1-المصدر نفسه، الصفحة 33.

الموضوع	الأمثال	معناها
1 الإرادة	«أعقلها وتوكل»(النبي محمد صلى الله عليه وسلم).	يعني الاعتماد على الله سبحانه وتعالى بعد القيام بالأسباب.
	«لكل أمرئ ما نوى»(النبي محمد صلى الله عليه وسلم).	الإنسان ينال الجزاء على حسب نيته.
	الإرادة سر النجاح(مثل عربي).	الإرادة هي القوة التي تدفع الإنسان للعمل و الوصول إلى النجاح .
	لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد (مثال عربي).	الأعمال المؤجلة تتراكم مع مرور الوقت و إتمامها في الوقت المحدد أفضل من تأجيلها لأنها تعزز النجاح.

الجدول(10).

¹-المصدر نفسه، الصفحة 34.

الموضوع	الأمثال	معناها
1الاستقامة	الاستقامة مفتاح الكرامة(إسماعيل مظهر).	من يتحلى بالاستقامة يكتسب احترام الآخرين وتقديرهم.
	لا أحد يظل إن سار على الطريق الصحيح(غوته).	من يتبع دائما طريق الحق و الخير لن ينحرف أو يضيع لأنه يسير على وضوح.
	«من غش فليس منا» (النبي محمد صلى الله عليه وسلم)	تعني أن من يمارس الغش لا يعتبر متبعا لأخلاق المسلمين و لا يعبر عن قيمهم.
	«اهدنا لصراط المستقيم»(الفاتحة:02)	دعاء يطلب فيه العبد ربه للهداية إلى الطريق الصحيح .

الجدول (11).

¹-المصدر نفسه الصفحة37.

الموضوع	الأمثال والحكم	معناها
1 الاعتدال	«خير الأمور أوسطها»(النبي محمد صلى الله عليه وسلم).	في كل شيء يكون الاعتدال هو الخيار الأفضل لأنه يتجنب التقصير.
والاقتصاد	يقود التطرف إلى التهور، و يغني الاعتدال إلى الحكمة(باسكال).	التطرف يرفع احتمالية اتخاذ قرارات متسرعة وتهور، بينما الاعتدال يعزز التفكير ويساعد في اتخاذ قرارات حكيمة
	الاعتدال والعمل هما أفضل أطباء الإنسان (جان جاك روسو).	أي أن الحفاظ على التوازن في الحياة الاعتدال والعمل هما أساسيان لصحة الإنسان.
	كل ما زاد عن حده انقلب ضده(حكمة عربية).	تعني أن كل شيء إذا خرج عن نطاقه أو تعدى حدوده الطبيعية انعكس سلبي على حالته النفسية أو الصحية.

الجدول (12).

الموضوع	الأمثال	معناها
	بطن المرء عدوه(الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه).	تعني أن ما يستهلكه الإنسان من طعام و شراب قد يصبح عدوا له إذا تم الإفراط فيه، حيث يؤدي إلى أضرار صحية .

1 الأكل	الجوع كافر (مثل عربي).	تعني أن الجوع قد يؤثر على سلوك الإنسان ويجعله يقترب ما لا يرضي ضميره.
	رب أكلة منعت أكالات (مثل عربي).	تعني أن هذه الوجبة قد تكون سببا في منع الشخص تناول وجبات أخرى.
	جميع المشاكل تحل على مائدة الطعام (مثل فرنسي).ك	تناول الطعام معا يعزز الروابط الاجتماعية ويخلق جو هادئ لحل الخلافات والتفاهم.

الجدول (13).

الموضوع	الأمثال و الحكم	معناها
2 الألم	الألم يؤثر فينا ضعف ما تؤثر فينا اللذة (أوسكار ويلد).	الإنسان يميل إلى تذكر اللحظات المؤلمة بشكل أكثر تفصيلا مقارنة باللحظات السعيدة.
	دقيقة الألم ساعة، وساعة اللذة دقيقة (ميخائيل نعيمة).	تعني أن اللحظات المؤلمة تشعر الإنسان بثقل الوقت بينما اللحظات السعيدة تمر بسرعة بلمحة بصر غير مدرك للزمن.
	لا يتعلم المرء حتى يتألم (ألفرد دي	يعني أن الإنسان لا يكتسب معرفة أو خبرة

¹المصدر نفسه، الصفحة 40.

²-المصدر نفسه، الصفحة 42.

حياتية حقيقية دون المرور بتجارب مؤلمة في حياته.	موسيه).	
يعني أن الألم يمكن أن يولد الشرارة التي تشعل الأبداع و الابتكار .	الألم يولد العبقرية(حكمة عربية).	

الجدول (14).

الموضوع	الأمثال	معناه
1 التجارة	لا تجارة كالعمل الصالح(مثل عربي).	تعني أن أفضل استثمار أو تجارة يمكن أن يقوم بها الإنسان هي العمل الصالح
	من يخسر يريح(سودين).	تعني أن الخسارة ليست دائما نهاية الطريق بل قد تكون بداية جديدة لفرص أفضل.
	البيع و الشراء متلازمان(مثل ألماني).	تعني أن البيع يتطلب مشتريين، و الشراء يتطلب بائعين، مما يجعل العلاقة بينهما تكاملية.
	الكسب القليل جميل عندما يتكرر(مثل فرنسي).	الكسب المتكرر، مهما كان بسيطاً، أفضل من انتظار مكسب كبير غير

1-المصدر نفسه، الصفحة 58.

مضمون.		
--------	--	--

لجدول (15).

الموضوع	الأمثال	معناه
1 التعب	تعب الجسم راحة للنفس (مثل فرنسي).	أي أن بذل الجهد الجسدي، سواء في العمل أو النشاطات اليومية، يساهم في تحقيق راحة نفسية.
	لا شيء يتم بدون تعب إلا الفقر (مثل إنجليزي).	تعكس حقيقة الحياة بأن كل انجاز يتطلب جهدا وعملا شاقا، بينما الفقر يأتي تلقائيا .
	الذي لا يتعب لا يرتاح (مثل عربي).	أي أن التعب شرطا أساسيا لتقدير الراحة و الاستمتاع بها.
	لا تدرك الراحة إلا بالمشقة (قول عربي).	حيث أن الراحة الحقيقية تأتي بعد بذل الجهد وتحمل الصعاب.

الجدول (16).

1-المصدر نفسه، الصفحة 64.

- إيجابيات وسلبيات المعجم:

(أ) - الإيجابيات:

(1)-تنوع المصادر الثقافية: يضم المعجم حكما وأقوالا من ثقافات متعددة، وهذا ما يجعله غنيا يساعد على فهم تنوع الحكمة البشرية.

(2)-جمالية الأسلوب: يتميز المعجم بأسلوب صياغة جميل وأدبي، وهذا ما يجعله يعزز قيمة القراءة.

(3)-سهولة الاستخدام: يحتوي على ترتيب وتنظيم ويسهل البحث عن الحكم والأقوال، سواء حسب الموضوع أو السياق.

(4)-مصدر إلهام: يمكن استخدامه كمرجع للكتاب والشعراء بحيث يقدم عبارات وأفكار تساعد في التعبير عن المعاني بأسلوب راق.

(5)-غنى المضمون: ويشمل على أقوال متنوعة تغطي موضوعات مثل الحكمة، الأخلاق، الحب، والصداقة مما يجعله شاملا.

(ب) - السلبيات:

(1) -عدم التوثيق التفصيلي لبعض الأقوال: بعض الحكم والأقوال قد تفتقر قوال قد تفتقر إلى توثيق دقيق لمصدرها الأصلي، مما يقلل من موثوقيتها العلمية.

(2)-افتقاره للتحليل أو الشرح: يعرض الحكم والأقوال بشكل مختصر دون شرح أو سياق تاريخي، مما قد يصعب على القارئ فهم بعض العبارات بشكل كامل.

(3)-النزعة إلى الانتقاء: الانتقاء الشخصي للأقوال قد يظهر انحيازاً معيناً للكاتب، مما يعني أنه ليس شاملاً لكل الأفكار والحكم.

(4)-التركيز على الشكل الأدبي: قد يعطي أهمية أكبر لجمال العبارة على حساب عمق معناها في بعض الأحيان.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذا البحث، يمكن القول أن المعاجم العربية تمثل إرثاً علمياً ومعرفياً ذا قيمة لا تقدر بثمن فهي لا تقتصر على حفظ اللغة وصيانتها من الاندثار، بل تساهم في تطوير الفكر وتنمية الثقافة الانسانية.

وقد تناولنا في هذا البحث أهمية المعاجم بشكل عام، ثم ركزنا على " معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة" لروحي البعلبكي كنموذج متغير يجسد عبقرية الإبداع اللغوي والدقة في اختيار العبارات والمفردات.

ولقد أظهر البحث أن هذا المعجم ليس مجرد أداة لغوية بل هو مستودع فكري وثقافي يزخر بالحكمة والأقوال الخالدة التي تعكس روح الحضارة الإنسانية عبر العصور، ومن خلال دراستنا لهذا المعجم تبين أنه يجمع بين الأصالة والمعاصرة، إذ حافظ على القيم التراثية، وفي الوقت نفسه لامس احتياجات القارئ الحديث.

وعليه فإن تعزيز الاهتمام بالمعاجم العربية وتطويرها يمثل خطوة حيوية نحو حماية الهوية الثقافية العربية، وتوسيع آفاق البحث العلمي، كما نوصي بالمزيد من الدراسات المتعمقة حول معاجم أخرى مماثلة، لاكتشاف دورها في إثراء المكتبة اللغوية والأدبية العربية.

ومن نتائج هذا البحث: نجد أن المعاجم أداة فعالة لحفظ التراث اللغوي والثقافي، معجم روائع الحكمة نموذج فريد يجمع بين الأصالة والمعاصرة، يعزز المعجم فهم القيم

الإنسانية المشتركة ويسهم في نشرها، يشكل هذا العمل إضافة نوعية للمكتبة العربية ويعكس جهود المؤلف في الحفاظ على اللغة والثقافة.

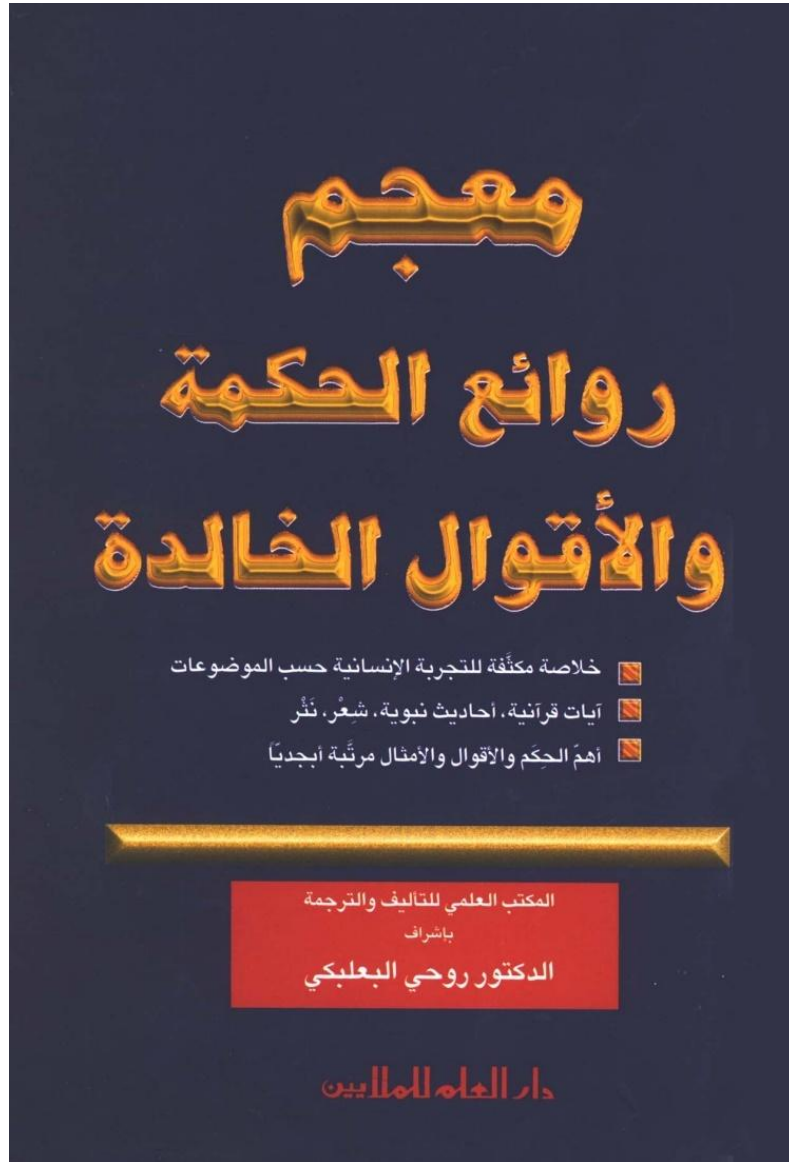
الملاحق

الملاحق:

أ) - صورة للعالم روجي البعلبكي



(ب) - واجهة كتاب المعجم:



(ج) - بعض الصفحات من المعجم:

٣٤

الإرادة

﴿إِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾.

(آل عمران: ١٥٩)

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾.

(يس: ٨٢)

﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾.

(البقرة: ١٨٥)

«أَعْقَلُهَا وَتَوَكَّلْ».

النبى محمد ﷺ

«خَيْرُ الْأُمُورِ عَزَائِمُهَا».

النبى محمد ﷺ

«مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي أَدَاءِ دَيْنِهِ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ اللَّهِ عَوْنٌ».

النبى محمد ﷺ

«يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا فَلَا تَكْتُبُوهُا عَلَيْهِ حَتَّى يَفْعَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكِبُوهُا بِعَمَلِهَا - أَيْ شَيْئًا وَاجِدَةً -، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاتَّكِبُوهُا لَهُ حَسَنَةً. وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَفْعَلْهَا فَاتَّكِبُوهُا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكِبُوهُا لَهُ بِعَشْرِ أَثْنَائِهَا إِلَى سِتِّ مِائَةٍ».

النبى محمد ﷺ

«أَخْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَأَسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ».

النبى محمد ﷺ

«لِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى».

النبى محمد ﷺ

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بد ليلى أن يستجيبى
ولا بد ليقيم أن يستجبر
ليو القاسم الثاني

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعلم في عين الصبر صغارها
وتصغر في عين العظيم العظائم
المتنبي

إذا كنت ذا رأي فكن فيه مؤيداً
فإن فساد الرأي أن تفرقدا
الخليلة المتصور

لا تخضعن فإن دمرتك إن رأى
ملك الخضر أمدته بهوان
وإذا زك قد قصدت لصرفه
بالصبر لاقى الصبر بالإدعان
المتصور بن يلال الأنصاري

الحزم قبل العزم فأخزم وأعزم
وإذا استبان لك الصواب فصمم
صعرون يحيى

إذا المرء لم تستخلى الخزم نفسه
فدروته للاحوات وغاربه
ليوتنام

الإرادة - لا الجسد - هي التي تشع الفساد.
بويليلوس سيروس

من له إرادة له القوة.

ميتاتدر

الحِكْمَةُ

«يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ، وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا، وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ».

(البقرة: ٢٦٩)

«ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ».

(النحل: ١٢٥)

«الْحِكْمَةُ خَالَةُ الْمُؤْمِنِ، فَكُلُّ كَلِمَةٍ وَعَقْلُوكَ وَرَجْرُوكَ وَدَعْوَتِكَ أَوْ نَهْيِكَ عَنْ قُبْحٍ فَهِيَ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ».

النبي محمد ﷺ

«خُذِ الْحِكْمَةَ آتَى أَثَرُكَ».

النبي محمد ﷺ

«كُلُّ جَزَاءٍ كَثُوبَةٌ، وَكُلُّ حَكِيمٍ غَفُورٌ، وَكُلُّ نَفْسٍ مَلَّةٌ، فَاطْلُبُوا لَهَا ظَرَائِفَ الْحِكْمَةِ».

الإمام علي بن أبي طالب (رض)

«لَا تَضَعُوا الْحِكْمَةَ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا فَتُظْلِمُوهَا، وَلَا تَتَمَنَعُوا أَهْلَهَا فَتُظْلِمُوهُمْ».

الإمام علي بن أبي طالب (رض)

«إِسْتَفِي الْحِكْمَةَ لَا يَسْغُلَكَ مِنْ أَيْ يَسْبُوعٍ جَزَتْ بِهَا مُسْتَفِي».

فَشَاعَ الشَّمْسُ يَمْتَصِرُ الشَّدَى مِنْ قَمَرِ الْوُزْدِ وَوَحَلِ الْفُلْرُقِي
الشاعر القروي

أشبع العقل حكمة وأختباراً
وأمل القلب راحةً وحناناً
الشاعر القروي

إِنَّ الْحَكِيمَ إِذَا مَا فُتِنَتْهُ لَجِمَتْ
هُوَ الَّذِي بِجِبَالِ الصَّبْرِ يَتَشَبَّهُ
جميل صدقي الزهاوي
الْمُلُوكُ حُكَّامُ النَّاسِ، وَالْحُكَمَاءُ حُكَّامُ الْمُلُوكِ.
مثل هندي

كَلَامُ الْحَكِيمِ حَمَاقَةٌ فِي نَظَرِ الْمَجْنُونِ.
أورفيوس

الْحَكِيمُ لَا يَقُولُ مَا يَعْرِفُ، وَالْمَجْنُونُ لَا يَعْرِفُ مَا يَقُولُ.
مثل تركي

إِذَا وَجَدْتُمُ الْحِكْمَةَ مَطْرُوحَةً عَلَى السَّكَنِ
لُحْذَوْهَا.
قول عربي

خُذُوا الْحِكْمَةَ مِنْ أَلْوَاءِ الْمَجَانِينِ.
مثل عربي

الْحِكْمَةُ هِيَ الْبَصِيرَةُ.
ابن حزم

الْحِكْمَةُ يَنْبَغِي فِيهَا، وَأَبْرَهَا نَفْسُهَا، وَحُجَّتُهَا
مَعَهَا، وَإِسْتِثْنَاهَا مَعْنَاهَا، لَا تَقْتَضِرُ إِلَى غَيْرِهَا، وَلَا
تُسْتَعِينُ بِشَيْءٍ وَتُسْتَعَانُ بِهَا.
أبو حيان التوحيدي

إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ صَمُوتًا وَقَوْرًا فَأَقْتَرِبُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ
يُلْقِي الْحِكْمَةَ.
(...)

الواجب

﴿الَّذِينَ إِذَا مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَخَاثُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾.

(الحج: ٤١)

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُصَيِّغُوهَا، وَخَذَ حُدُودًا فَلَا تُغْضِوْهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا تُنْهَكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً بِكُمْ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ فَلَا تَبْخَثُوا عَنْهَا».

النبي محمد ﷺ

تَذَوَّقْتُ أَنْوَاعَ الشَّرَابِ فَلَمْ يَسْعَ بِخَلْقِي أَشْهُى مِنْ خِلَالِ الْمَكَّاسِيبِ وَبَسْتُ عَلَى رِيشِ الثَّعَامِ فَلَمْ أَجِدْ فِرَاشًا وَبِئْرًا يَمِثِلُ إِثْمَامَ وَاجِبِي الشَّاهِرِ الْقُرُوبِ

وَمَا لَيْلُ الْمَطَالِبِ بِالشَّمْسِي وَلَكِنْ تَوَخَّذُ الذُّنْبِ غِلَابًا أَحْمَدُ شَوْقِي

إِنَّ اللَّهَ أَبْتَلَانَا عَلَى عِبَادِهِ لِنَسُدَّ جُرْعَتَهُمْ وَنَسْتُرَ غُورَتَهُمْ وَنُؤَمِّنَ لَهُمْ حِرْفَتَهُمْ، فَإِنْ أَعْطَيْنَاهُمْ هَذِهِ تَقَاضِيَانَهُمْ شُكْرَهَا.

عالم بن الوليد

الواجب أخف من ريش وأثقل من جيل.
موسميتو

الواجب هو أن تجب ما يُطلب بك.
(...)

الواجب قاتل لا يقبل أي مخالفة.
فيكتور هيجو

فم بواجباتك وقع الأقدار تعمل عملها.
كورناي

المكافأة على الواجب هي الواجب نفسه.
شيشرون

أولى مكافآت الواجب القيام به.
(...)

فم بما يتلبي عليك القيام به، ولتحدث ما يحدث.
مثل فرنسي

لن نغرق أحد من القيام بواجبه.
جون توشار

طريق الواجب قريبة دائماً، ولكن الإنسان يفلتها بعيداً عنه.
مثل صيني

الواجب هو ما يُطلب من الآخرين.
الفونس دوما

من يقيم بواجباته لن يضيع.
مثل هندي

1) حياة العالم روجي البعلبكي: روجي البعلبكي أحد أبرز أعلام الأدب و اللغة في العالم العربي، ولد في بيروت عام 1917 و نشأ في بيئة ثقافية مشبعة بالاهتمام بالعلم و الأدب، أمضى حياته في خدمة اللغة العربية من خلال التأليف و العمل في مجال المعاجم، نشأ في أسرة لبنانية عريقة، تقدر العلم و الثقافة ، يميز منذ طفولته بحبه للقراءة و الاطلاع مما مكنه من تكوين خلفية معرفية واسعة ساعدته في مشاريعه الأدبية و اللغوية لاحقا، عرف كذلك بشخصيته المتواضعة و شغفه الكبير بنشر المعرفة، عاش حياته بين بيروت و بعض وبعض العواصم الثقافية الكبرى مما ساهم في انفتاحه على الفكر العالمي واستيعابه للثقافات المختلفة.

كان يرى أن اللغة العربية ليست فقط أداة تواصل، بل هي هوية حضارية يجب الحفاظ عليها و تطويرها، وقضى معظم حياته في البحث و التأليف ، عمل في الصحافة و التأليف وكان له حضور مميز في الأوساط الثقافية اللبنانية و العربية، ومن أبرز إنجازاته معجم المورد وضع هذا المعجم ليكون مرجعا شاملا للطلاب و الباحثين و أصبح من أكثر المعاجم استخداما في العالم العربي، و معجم روائع الحكمة و الأقوال الخالدة كان هذا العمل تجسيدا لشغفه بالحكمة العالمية و التراث الإنساني حيث جمع فيه أروع الأقوال التي تعكس القيم الإنسانية المشتركة . عرف عن نظام حياته البسيط، إذ كان يقضي ساعات طويلة بين الكتب والمخطوطات كان محبا للطبيعة، يمارس التأمل والكتابة، ويؤمن بأن المعرفة هي السبيل لتطوير الذات والمجتمع.

2- بعض الشهادات عن المعجم وعن روعي البعلبكي:

(أ) -شهادات عن المعجم:

1-شمولية المحتوى: "قال أحد الباحثين: يتميز معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة

بشموليته، فهو لا يقتصر على الثقافة العربية، بل يجمع أقوالا وحكما من ثقافات متعددة مما

يجعله مرجعا عالميا للحكمة الإنسانية".

2-سهولة الاستخدام: وصفه أحد القراء بأنه: "عمل منهجي رائع يمكن الباحث من الوصول

إلى الأقوال المأثورة بسهولة، بفضل الترتيب الدقيق واللغة المبسطة".

3- الإثراء الثقافي: أكد أحد النقاد هذا المعجم يمثل جسرا بين العصور والثقافات، ويوفر

نافذة على تاريخ الفكر الإنساني، مما يجعله أداة قيمة لكل مثقف.

4- دقة النقل والترجمة: ذكر أحد أساتذة الجامعات: "المعجم يظهر مدى حرص المؤلف

على الدقة في نقل النصوص وترجمتها، مما يعكس مستوى عاليا من الأمانة العلمية.

(ب) شهادات عن العالم روعي البعلبكي:

1- رائد في التأليف المعجمي: أشار أحد الأكاديميين: "روعي البعلبكي يعتبر من أبرز

أعلام المعجمية العربية الحديثة وكتبه تستخدم كمرجع أساسي في العديد من الجامعات".

2- مساهمته في التعليم: صرح أحد المدرسين بفضل أعمال البعلبكي، استطاع الطلاب

والباحثون أن يفهموا المصطلحات ويستخدموها بدقة، مما أثر إيجاباً على جودة البحث

العلمي".

3- تنوع الاهتمامات الثقافية: قال أحد الأدباء: " ما يميز البعلبكي هو اهتمامه بالثقافة

الإنسانية ككل، حيث جمع بين الحكمة العربية والتراث الإنساني العالمي في كتبه".

4- نموذج للأمانة العلمية: كتب أحد المؤرخين: " روعي البعلبكي يمثل نموذجاً للعالم الذي

أخلص للعلم وأثرى المكتبة العربية بأعمال خالدة".

قائمة المصادر والمراجع

- قائمة المصادر والمراجع:

(1) - المعاجم والقواميس:

1. أبو الحسين بن فارس بن زكريا مقاييس اللغة 42، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع.

2. أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1، تح= المخزومي وإبراهيم السمرائي، سلسلة المعاجم والفهارس.

(2) - المراجع:

1. إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها.
2. إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1993.
3. أحمد أمين، ضحى الإسلام، الجزء 2، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2003.
4. أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ط1، دار الدراية للنشر والتوزيع، الرياض، 1992.
5. أحمد محمد المعتوق "الحصيلة اللغوية"، أهميتها- مصادرها وسائل تنميتها " عالم المعرفة، الكويت، ع 212، 1978.

6. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ط16، عالم الكتب، القاهرة، 1988.
7. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ط2، عالم الكتب القاهرة، 2009.
8. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1998.
9. إميل يعقوب المعاجم اللغوية العربية بداعتها وتطورها، طبعة 2، دار العلم للملايين، بيروت، 1985.
10. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها.
11. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، د ط، دار الثقافة.
12. تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، ط4، عالم الكتب، 2001.
13. حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1988.
14. حمودي زين الدين المشهداني، الدراسات اللغوية خلال القرن الرابع الهجري، ط1 دار الكتب العلمية، لبنان، 2005.
15. حمودي زين الدين عبد المشهداني، الدراسات اللغوية خلال القرن الرابع الهجري.
16. ديزير سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معجم المعاني، معاجم الألفاظ)، ط1، دار الصداقة العربية، بيروت، 1995.

17. رجب عبد الجواد إبراهيم 3 دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
18. رشيد العبيدي أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية، دط، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1998.
19. زين كامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا.
20. عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، الفاروق، الحديثة للطباعة والنشر، 1981.
21. عبد الرحمان بن أبي بكر بن سيف الدين الخضير السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها.
22. عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية.
23. عبيد الحميد الشلقاني، مصادر اللغة، د ط، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان.
24. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، طابع جامعة الملك سعود، السعودية، 1991.

25. فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، ط1، الولاء للطبع والتوزيع، 1993.
26. محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1966.
27. محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة، مدخل دراسة المعنى النحوي الدلالي، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2000.
28. محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1998.
29. محمد عبيد الله، الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي عند العرب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، 2019.
30. محمود أحمد حسن المرابي، دراسات في المكتبة العربية وتدوين التراث، ط1، دار العلوم العربية، لبنان، 1991.
31. المعتز بالله سعيد، العربية والذكاء الاصطناعي، ط1، دار وجوه للنشر والتوزيع الرياض، 2019.

32. منتصر أمين عبد الرحيم وحافظ اسماعيلي علوي وآخرون، "المعجمية العربية قضايا وآفاق، ط1، الجزء 2، سلسلة المعرفة اللسانية، كنوز المعرفة، 2014.

33. نبيل علي، اللغة العربية والحاسوب (دراسة بحثية) تقديم أسامة الخولي، دط، تركي العريض، 1988.

34. يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، ط1، دار الجبر، بيروت 1991.

(3)-المجلات:

35. إبراهيم بن مراد، "مقدمة لنظرية المعجم"، مجلة المعجمية تونس، ع9-10، 1994.

الفهرس

الفهرس

شكر وتقدير:

الإهداء:

مقدمة: أ

الفصل الأول 6

الفصل الأول: المعجم العربي ماهيته ونشأته 7

1/ تعريف المعجم: 8

أ) -لغة 8

ب) تعريف المعجم اصطلاحاً: 9

2/ نشأة المعجم العربي: 10

أولاً: عند الغرب: 11

ثانياً: عند العرب: 12

3/ وظائف المعجم: 13

4/ دوافع تأليف المعاجم عند العرب: 14

5/ مصادر جمع المادة: 15

6/ مراحل جمع المادة اللغوية: 17

19	7/ الصناعة المعجمية:
19	أ)- علم المعاجم
20	ب) - صناعة المعجم
21	8/ الخطوات الإجرائية والتنفيذية لصناعة المعجم:
21	1/ الخطوات الإجرائية قبل البدء في العمل:
22	2/- الخطوات التنفيذية للبدء في عمل المعجم:
24	3/ المعلومات الواردة في المدخل:
27	4/- ترتيب المداخل:
28	5/- التعريف (المعنى المعجمي):
29	6/ أهم تقنيات التعريف في المعجم:
32	الفصل الثاني:
32	المعجم العربي أهميته وأنواعه
33	الفصل الثاني: المعجم العربي أهميته وأنواعه
34	1/ أهمية المعجم:
35	2/ أنواع المعاجم:
35	1- المعاجم المتخصصة:

2-	المعاجم العامة::	36
3)	دور المعجم في الحفاظ على اللغة العربية:	40
4)	واقع وآفاق تطوير المعجم العربي الحديث ومدى مواكبته للعصر:	42
أ)	واقع المعجم العربي:	42
ب)	آفاق تطوير المعجم العربي:	44
	الفصل الثالث:	46
	دراسة تطبيقية لمعجم "روائع الحكمة والأقوال الخالدة لروحي البعلبكي" دراسة وصفية تحليلية.	46
	الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمعجم روائع الحكمة...دراسة وصفية تحليلية.	47
	أولاً: الدراسة الوصفية لمعجم روائع الحكمة والأقوال الخالد	48
1-	تعريف معجم "روائع الحكمة والأقوال الخالدة":	48
2-	الفئة المستهدفة:	48
3-	وصف شكل الكتاب:	48
4-	روافد المعجم ومصادره:	49
5-	تحديد طريقة ترتيب المعجم والمنهجية المتبعة في عرض كمادة لغوية:	49
6-	مميزات معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة:	50

7-	أهداف معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة:	50
8-	أهمية المعجم:	50
9/	تعريف الأمثال :	51
10/	تعريف الحكم:	52
1-	جدول يوضح الفرق بين المثل والحكمة:	52
2-	جداول تبين فيها بعض الأمثال والحكم:	53
أ -	إيجابيات المعجم:	68
ب -	السلبات:	68
	الخاتمة:	70
	الملاحق:	74
2-	بعض الشهادات عن المعجم وعن روعي البعلبكي:	80
أ)	شهادات عن المعجم:	80
ب)	شهادات عن العالم روعي البعلبكي:	80
	قائمة المصادر والمراجع	82
	الفهرس:	88

ملخص:

ملخص:

يحتوي معجم "روائع الحكمة والأقوال الخالدة" لروحي البعلبكي على مجموعة مختارة من الحكم والأمثال والأقوال المأثورة التي تعكس التجربة الإنسانية عبر العصور، ويعتبر المثل والحكمة أو القول المأثور من التعابير الأدبية البلاغية الخالدة لأنها تجمع جل صفات البلاغة من إيجاز وتركيز وجمال أسلوب وبديع.

الكلمات المفتاحية: المعجم، اللغة، الحكمة والأقوال الخالدة.

Abstract

The dictionary of masterpieces of wisdom, and immortal sayings by ruhi-al-baalbaki contains a selected collection of wisdom, proverbs, and sayings that reflect human experience throughout the ages. the proverb, wisdom, or saying is considered one of the immortal literary rhetorical expressions because it combines most of the qualities of eloquence. conciseness, focus beauty of style and exquisite statement.

Keywords: dictionary, language, wisdom and immortal sayings.